أســـماء القـــرآن
في القرآن

الدكتور
محمد محروس المدرس الأعظمي
مدير المدارس الدينيَّة في الأوقاف [سابقاً] ، ومدير الدراسات الإسلاميَّة فيها [سابقاً] ،
والمشاور القانوني فيها [سابقاً] ، والمدرس في كليَّة الإمام الأعظم [سابقاً]
والمحاضر في كليَّات : القانون والشرطة والتراث الجامعة [سابقاً]
والمدرس في المدرسة الوفائيَّة الدينيِّة [حاليَّاً]

1420 هـ **2000 م**

الإهداء
إلى مشايخي الكرام ، والعلماء الأعلام ، الذين تشرفت بالتلّقي والأخذ عنهم ، في : العراق ، ومصر ، والحجاز ، والهند ، والشام .

وإلى ... مؤسس المجـــــد العلمي لأجدادنا آل العلقبند
العـــــلاَّمة الشـــــيخ
مصطفى العلقبند الأعظمي الطائي
مفتي الحنفية ببغداد المحمية
و لأولاده ، وأحفاده ، من العلماء الأمجاد الأعلام ، الذين تنوّر بهم الزمان في بغداد دار السلام .
إليهم جميعا ... أهدي كتابي هذا.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة

الحمد لله الذي منَّ على الأنام ، بالبليغ والقديم من الكلام ، ونصب به للهداية المعالم والأعلام ، وشرَّع فيه الشرائع والأحكام ، ورفع باتِّباعه عن الناس المؤاخذة والملام .

وأصلي وأسلِّم على المضلَّل بالغمام ، الذي خاطب بكلامه ذوي الحجا والأفهام ، وألزمهم الحجة بفهم الخطاب ووصول الإعلام .

وأصلي على آله .. وهم كلُّ تقيٍّ من أمَّة محمدٍ بن عبدِ الله ، الذين لم يُلهم عن التعلم وذكر الله لاه ، وخصوصاً من هم أهل صحبته من أمتَّه ، والمختارين من صفوته .. وعلى زوجاته الطاهرات ، وبنـاته المكرّمات ، ومن صلح من أمَّته ممن درج أو ممن هو آت .

وبعد ~~

فلا يرتاب مسلمٌ رسخ إيمانه ، واطمأن جَنانُه ، بتمام القرآن ، وتكفُّل الله بحفظه من كلِّ زيادةٍ أو نقصان .

ولا يرتاب موحِّدٌ بأنَّه بحرٌ لا تُكدِّره الدِلاء ، ولا ينضب منه ولا فيه العطاء ، فأبوابه جمَّةٌ ، ومواضيعه – لا شككت – جدُّ مهمة ، وهي تتنوع تنوُّعاً أوفى الكلام فيه المتصدون لما في القرآن من علوم ، ولا يستوفيها حتى الراسخون المتنوعون في أنواع الفهوم .. ولهذا قد يُضيف المتأخر على ما أتى به المتقدِّم ، فلا يحوز كلَّ الدر مهرة الغوَّاصين من بحرٍ متلاطم ، ولله درُّ من قال : [كم ترك الأول للآخِر] ، ولا يحرم إلهنا – وحاشاه - من تأخر ولو من بعض المفاخِر ! .

ولعلَّ من منه عليَّ – وهي لا تُحصى ولا تُستقصى – أن جعلني بمنِّه متصدياً لتتبع أسماء كتابه في ثنايا كتابه ، فأينع ينع القلب – بفضله – وأمرع بعد يبابه ، ... قل إنَّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسعٌ عليم [1] ، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم [2].

فمن فضله عليَّ أنّني هُديت للكتابة عن [أسماء القرآن في القرآن] إذ لم أرَ أحداً طرقه ، والإعادة - في بعض الأحيان - تقع على الرأس كالمطرقة ، فجعلت ما كتبت [ثلاثين] إسماً ، لكون هذه لمواضيع في أصلها أحاديث ألقيت من دار الإذاعة في رمضان لسنتين متتاليتين ، ثم وفَّق الله لجمعها كتاباً ..

وأدعوه أن يجعلنا ممن يأخذ كتابه بيمينه ، وممن يحضى بأمنه بشفاعة أمينه ، وأن يجعلنا ممن يبرُّ بيمينه ، في أن نبقى – بعونه – مستقيمين على خدمة دينه ، وأن نكون ممن أمنيته لقاء لربِّه في دعواه وحنينه ، وتأوُّهه وأنينه .. والحمد لله ربِّ العالمين ~~

الدكتور

محمد محروس المدرس الأعظمي

الأعظميَّة – 314 / 88 / 41 .

---

[1] آل عمران / 73 .

[2] الحديد / 21 .

هاتف الدار – 4225253 و 4228669 .
هاتف المدرسة الوفائيَّة الدينيَّة – 8879723 .

الإســـم الأول
القــرآن .. !!

يقول تعالى : ﴿ **شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناسِ وبيناتٍ من الهدى والفرقان** ﴾[3].

ولفظ القرآن أشهر من أن يشار لمواضع وروده في آياته وسوره . ولم يسمَ به كتابٌ آخر ، كلفظ الجلالة - الله - لم يسمَّ به أحد من البشر .

وقال الإمام الشافعي [illegible]

[illegible]

3 البقرة / 185.

وقد قال جبريل .. لنبينا : إقرأ . في أول خطاب نقله من
إلى رسوله، وخيرته .
فالقراءة أشرف التكاليف وأمن الأوصاف
عند بالحدّ – قارئ بدلاً
: ضالك . غيره
وصفٌ ذاتي
المَلَك
وظهور
[رجل] يُحرِم زل كثير
!! .
فاذا قرأناه فاتَّبع : .. [ ] [ ]
قرآنه .
فنسب تعالى ما يتلوه جبريل :
.. أي : فاتبع مقروءه .
وفي موضع آخر يقول الحق : **فإذا القرآن**
فاستعذ من الشيطان الرجيم [4] .
والقراءة هنا تجوُّزٌ إذا كانت من الصدور أو من السطور ، فما كان رسول الله قارئاً - ما هو معلوم .. وغير خافٍ - .
على أن القراءة في كتاب ملموس هو مطلوب الكفار .. قالوا :
.. ولن نؤمن لِرُقيِّك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه .. . [5]
وقراءة المتيسر من القرآن في الصلاة - من غير تحديد - هو صريح منطوق الكتاب .. يقول تعالى :
.. .[6]

---

[4] النحل / 98 .
[5] الإسراء / 93 .
[6] المزمِّل / 20 .

على أن إطلاق صفة [القراءة] على القرآن هو كثير فيه .. فعلى المعنى الثاني للفظة [قرأ] .. جمع ، فإن القرآن كـذلك .. فهـو المجمـوع غيـر المتفـرق ، والمحفـوظ غيـر المبدد ، والمصون غير المضّيع .

ولقد تكفل الله [illegible] : [illegible] [7] .. ففي الآية سبعة تأكيدات من الله [illegible] .

[illegible] : [illegible] [8] ..

أي : لا تخف يا محمد من ضياع شـئ مـن القـرآن منـك ، فعلينـا جمعه [قرآنه] ، فإذا قرأه عليك جبريل [illegible]

[illegible]

[illegible] ~~

[illegible] .. !!

[illegible] [9] .

---

[7] الحجر / 9 .

[8] القيامة / 16 إلى 19 .

[9] المائدة / 24 إلى 25 .

ويقال فَرَقَ بين المتشابهين .. إذا بين أوجه الخلاف بينهما .

وفَرَقَ : .. قال تعالى : ﴿ **وإذ فَرَقْنا بكم البحر** .. ﴾[10] .

وفَرَقَ الله القرآن : فصّله وبيّنه .. قال تعالى :

﴿ **وقرآناً فَرَقْناه لتقرأه على الناس على مُكثٍ ونزّلناه تنزيلا** ﴾[11].

على أن المعنى يجوز أن يكون هنا [فَرَّقناه] .. أي أنزلناه مفرّقاً – وسنعود إلى هذا المعنى لاحقاً ..

وفرّق ... فهي صيغة مبالغة تدل على زيادة التفريق ، يقال : فرّق بين القوم : أحدث بينهم فُرقةً . يقول تعالى على لسان هرون معتذراً لأخيه موسى : ﴿ .. **خشيت أن تقول فرّقت بين بني إسرائيل** ... ﴾[12] .

ويقال : فرّق الله القرآن .. أي أنزله مفرّقاً . وقد مرّ الشاهد .

والفارق : ما يميز أمراً من أمر .

والفاروق : من يفرق بين الحق والباطل ، وهو لقب عمر بن الخطاب .

والفرق بين الأمرين هو : المميز أحدهما من الآخر .

والفرق من الرأس هو : الفاصل بين صفين من الشعر .

والفرقان : كلّ ما فُرق به بين الحق والباطل ، ولهذا جعل الله يوم بدر يوم الفرقان : ﴿ .. **يوم التقى الجمعان** .. ﴾[13]. والفرقان : الحجة والبرهان .. وهما يفرقان بين الحق والباطل .

وقد سمي القرآن فرقاناً : لأنه فرق بين الحق والباطل ، يقول تعالى :

﴿ .. **وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدىً للناس وأنزل الفرقان** .. ﴾[14].

ويقول تعالى : ﴿ **تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا** ﴾[15].

---

[10] البقرة / 50 .
[11] الإسراء / 106 .
[12] طه / 94 .
[13] الأنفال / 41 .
[14] آل عمران / 3 .
[15] الفرقان / 1 .

والفرقان سورة من سور القرآن الكريم ، آياتها سبع وسبعون ، وهي مكية إلا الآيات من: 68 إلى 70 فمدنية ، وموضعها في الصحف في [الجزء الثامن عشر] ، بعد سورة النور وقبل سورة الشعراء . أما نزولها فكان بعد نزول سورة [يس] .

وقد جعل الله [الفرقان] وصفاً للقرآن ، وليس اسماً مستقلاً في موضع آخر ، حيث يقول تعالى : [illegible][16].

فكلمة [هدىً] و [بينات] .. كل منهما حال من كلمة القرآن ، أي :

أنزل الله القرآن وهو هداية بإعجازه المختص به ، وهو آيات واضحات من جملة الكتب الهادية إلى الحق ، و [الفارقة] بين الحق والباطل ، وهي المشتملة على المعارف الإلهية ، والأحكام العملية ، فكلمة [هدى] الأولى .. غير[الهدى] الثانية .

أما قوله تعالى : **وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون**[17].

وقوله تعالى : **ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياءً وذكرا للمتقين**[18]. فالمقصود بكلمة [الفرقان] فيهما : الحجج والمعجزات التي أعطياها ، وهي تفرق بين الحق و الباطل .

ويستبعد الإمام الآلوسي [روّح الله روحه] قول من قال : إن الله آتى موسى [الفرقان] .. أي القرآن ، بمعنى ذكره له حتى آمن به !! . فالقول الأول أظهر .

إن الكتب السماوية كلها فرقت بين الحق والباطل ، و [الفرقان] وصف لها جمعاء . وهو اسم اختص به القرآن اصطلاحاً ، فهو الكتاب .. وهو القرآن .. وهو الفرقان .

ولا يمنع أن يكون [الفرقان] مع كل أحدٍ ، وهو ما يجعله الله في قلوب .. وبصائر بعض خلقه ، حيث يقول [illegible][19].

---

[16] البقرة / 185 .
[17] البقرة / 53 .
[18] الأنبياء / 48 .
[19] الأنفال / 29 .

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

الإســم الثــالث
البرهـــان .. !!

البرهان : مصدر من الفعل الماضي .. بَرهَـنَ ، ومضـارعه .. يبرهن والبرهان : في اللغة الحجة .. والدلالة .. والبيان ، يقال : برهن عليه ... أي أتى بالبرهان ، ويقال : برهنه ... أي بيّنه بحجة .

وسميت الحجة : برهاناً .. لبيانها ، ووضوحها .

والبرهان بمعنى .. الحجة : من [البرهونـة] – بقـول ابـن الأعرابي - وهي البيضاء من الجـواري ، كمـا اشـتق اسـم السلطان من : السليطة ، أي : الزيت .. لإنارته ! .

والبرهان : يقتضي الصدق دوماً لا محالة .

وهو عند علماء أصـول الفقه : ما فصل بين الحق والباطـل ، وميَّز الصحيح من الفاسد ، بالبيان الذي فيه .

وعند علماء المنطق : قياس مؤلف مـن مقـدمات قطعيـة لنتيجة قطعية .

وقوله تعالى : [illegible] .. [illegible] [20] .

فمن جملة ما قيل فيه : هو ما نصبه ربه له مـن .. الـدلائل العقلية ، والنقلية .. على وجوب اجتناب المحارم والمآثم .

وعن علي بن الحسين زين العابدين [illegible] : [illegible] [illegible] .. [illegible] : [illegible] .

[illegible] : [illegible] !! .

[illegible] : [illegible] ! .

---

[20] يوسف / 24 .

واتفقت كلمة المفسرين على أن - النـور المـبين فـي الآية .. هو: القرآن ، إلا أنهـم اختلفـوا فـي إرادتـه بكلمـة : البرهان .. في الآية .

فذهب ابن عباس وآخرون - كما أخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري عن أبيـه عـن رجـل لا يحفـظ اسـمه - : إن المراد بالبرهان في الآية هو الرسول .

[21] .

---

[21] النساء / 174 .

المغايرة الذاتية، وإطلاق البرهان عليه؛ لأنه أقوى دليل صدق جاء به مستند ثبوت حقيّته وكونه بإعجازه بيِّن بنفسه مُهيٍ للخلق ظاهر ...] .

والحمد لله ربِّ العالمين ~ ~

الإسم الرابع الحكيـــم .. !!

يقول تعالى : **يس والقرآن الحكيم** [22] .
والحكيـم : صفة على وزن .. فعيل ، بمعنى .. فعول ، أي .. محكم ، كالقتيل بمعنى .. المقتول ، والشـهيد بمعنـى .. المشهود .
والحكيـم : كمـا هـو اسـم للقـرآن ، فهـو مـن أسـماء اللـه الحسنى .
والحكيم : مأخوذ إمـا .. مـن الفعـل الماضـي حَكَـم ، أو .. مـن الفعـل الماضـي - حَكُـم - ، ومصـدر الأول .. حُكمـاً ، ومصدر الثاني .. حِكمةً
و حَكَم : بمعنى فصل .. وقضى ، يقول تعالى :
[23] .
والله تعالى القاضي في الأمور كلها ، فهو: الحكيم ، بمعنى .. الحاكم .

---

[22] يس / 1 و 2 .
[23] البقرة / 113 .

ومن أسمائه تعالى : الحَكَم ، وهو بمعنى .. الحاكم أيضاً .
وحَكَم : صار .. حكيماً ، أي .. مُحكماً .
والمُحْكَم : المُتْقَنْ .. المضبوط في كل أمر .
والحكيم : من أسمائه تعالى ، إن كان مأخوذاً من .. الحِكمة ، فيكون بمعنى المتقن لكل الأمور ، والمباشر لها بما يناسبها .
والحكمة : مصدر بمعنى .. العلم الذي يرفع الإنسان عن فعل القبيح ، ومن القُبح .. الجهل ، فهي مانعة منه ، يقول تعالى :
... [24] .
وأصلها مأخوذ من : الحَكَمة ، وهي .. الحديدة التي تكون في فم الفرس ، ويتصل بها العذاران ، وتمسك فم الفرس وحِنكه ، فيوجهه الفارس أنى شاء .
والحكمة في الاصطلاح هي : وضع الشيء في محله ، ومنه .. منع الظلم .. ومنع الجهل .. وإتقان العمل وإحكامه .. فهي تمنع القبح وفعله .. ولذلك كانت السن النبوية المطهرة **[حكمة]** . يقول تعالى :
[25] .
وقيل هي : علم الشريعة بعامة ، فما يستفيدوه من علم فهو .. حكمة ، وهو – لا شك – نافع فهو : حكمة .
وسمي كل من : الفيلسوف .. والطبيب .. حكيماً .
بل سمي بها : كل ذي حكمةٍ ، يضع الأمور نصابها ، ويتقن أموره ، ويستفيد مما حوله مما هو أهل له ، فقد يلقي الكلمة الحكيمة من ليس لها بأهل فيلتقطها الحكيم .. ولهذا قال الرسول :
{ } .
{ } .
{ } .
.. - :

---

[24] البقرة / 269 .
[25] الجمعة / 2 .

[illegible] [26].
وقوله تعالى : [illegible] **الر تلك آيات الكتاب الحكيم** [27].
وفي أوائل سورة يس : [illegible] **يس** [illegible] **والقرآن الحكيم** [illegible] **إنك لمن المرسلين** [28]. ويقول تعالى :
[illegible] **إنّا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون** [illegible] [29].
فالحكيم صفة للقرآن .. لأنه : المحكم المتقن نظمُـهُ .. أو : الممنوع من الباطل .. أو صاحب الحكمة .
وعلى الأخير ، يكــون معنــاه : تشـبيه القـرآن بنـاطقٍ بالحكمة – مع أنه منطوق - ، تنزيلاً للسبب منزلة المُسَبَب ، وأسند للمُسَبَب ما هو مسنود للسبب .. فالله هو السـبب ، وهو : الناطق بالحكمة القرآنية لأنه .. لفظه .. وخطابه .. وكلامه ، فيوصف هو بالحكمة لا نطقه ، فهـو إمـا .. إسنــاد مجازي ، أو.. تشبيه في استعارةٍ مكنيةٍ تخيلية ، بـان شـبّه القـرآن بنـاطق الحكمـة ، وأثبـت لـه الوصـف [الحكيـم] تخييلاً !! .
وإذا كانت الحكمة : هي وضع الشيء في محله ، والعلم النـافع ، وهـي السـداد ، وهـي التسـديد ، ومعرفـة النفـس مالها وما عليها .. فإن الإفراط فيهـا .. هـو : - الجربـزة - ، وهي مذمومة .
والتقصير عنهـا هـو : - الغبـاوة - ، وهـي مذمومـة أيضـاً .. فاحفظ هذا ولا تضيِّعه .

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

الإســم الخامــس المجيــد .. !!

---

[26] آل عمران / 58 .
[27] يونس / 1 .
[28] يس / 1 إلى 3 .
[29] الزخرف / 1 إلى 4 .

يقول تعالى : ﴿ **ق والقرآن المجيد** ﴾ [30] .
يقسم الله تعالى .. بقاف ، و .. بالقرآن ، الذي وصفه بالمجيد .
والمجيد : اسم مفعول على وزن .. فعيل ، بمعنى .. فاعل ، أي .. ماجد ، وقد أنكر ابن هشام أن يأتي وزن - فعيل - على معنى - فاعل - ، ولكننا نرده بأن .. _ شهيد - تأتي بمعنى .. - شاهد - ، فينخرم ما يقول به ، يقول تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [31] .. ﴿ [illegible] ﴾ [32] .

إن كلمة - المجيد - بالرفع ، تكون إسماً من أسماء الله تعالى ، والرفع هو الأشهر ، وهي قراءة عليها أكثر القرّاء ،

---

[30] ق / 1 .
[31] البقرة / 282 .
[32] البروج / 13 إلى 16 .

وعليها رسم المصحف .. ومعناها : الموصوف بالمجد ، ولأن .. المجيد ، لم يُسمع في غير صفة الله تعالى .
وقرأت بالخفض .. أي – ذو العرش المجيدِ - ، فجعلها من قرأها هكذا صفةً للعرش ، وهو أمر يليق به ، إذ وصفه الله تعالى بالكرم ، في قوله تعالى : [illegible] **رب العرش الكريم** [illegible] [33] .

****

وقوله تعالى : [illegible] .
أي : القرآن هو ذو المجد والشرف ، والمعروف أنَّ الذات الإلهية وصفت بالمجد ، فوصف كلامه ليس ببعيد ، من الإسناد للمسبب ما هو مسنود للسبب .
ولا يخفى أنَّ شرف القرآن هو بالنسبة لسائر الكتب السماوية ، وأما شرفه على غير الإلهية ظاهر .
فشرفه على الكتب الإلهية : فلإعجازه .. وكونه غير منسوخ بغيره .. بل هو ناسخ لغيره .. ولاشتماله – مع إيجازه – على أسرار يضيق كل واحد منها عنها .
وقال الراغب الأصبهاني : المجد .. السعة في الكرم ، وأصله مَجَدتِ الإبل ، إذا وقعت في مرعى كثير واسع .
ووصف القرآن به ، لأنه :
أولاً – لكثرة ما يتضمنه من المكارم الدنيوية والأخروية .
وثانياً – لأنه كلام الله المجيد ، فهو وصف بصفة قائلة .
وثالثاً – ولا بد من علم معانيه ، وعمل بما فيه مجد عنه الله تعالى وعند الناس ، فالكلام بتقدير مضاف حذف فارتفع الضمير المضاف إليه
ورابعاً – ووزن [فعيل] يأتي بمعنى [مَفعَل] ، كبديع بمعنى مُبدَعَ . فهو المجيد بمعنى الممَجَّد .
فتعالى الله بذاته ، وشرفت به كلماته ، ومَجُدت به آياته ، وهو القويّ العزيز ، المجيد .. ذو القول المجيد .

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

---

[33] المؤمنون / 116 .
[34] البروج / 21 إلى 22 .

الإســـم الســادس
الكتـــاب ..!!

لقد ورد اسم – الكتاب – في القرآن مائتان وثلاثون مرَّة ، وأطلق فيه على كلام الله المنزَّل على محمد [ص] ، وعلى الأنبياء الآخرين ، كما أطلق على معانٍ غير معانٍ أخرى أيضاً .

ويقول تعالى : ﴿ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتقين ﴾[35]

ويقول تعالى : ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾[36] .

****

لقد ورد اسم [الكتاب] في القرآن الكريم مائتان وثلاثون مرة ، وأطلق فيه على كلام الله المنّزل على محمد [ص] ، وعلى الأنبياء الآخرين ، كما أطلق على معانٍ أخرى أيضاً .

يقول تعالى : ﴿ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتقين ﴾[37] .

ويقول تعالى : ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾[38] .

وتسمية القرآن بالكتاب في مواضع متعددة من القرآن الكريم نفسه ، أمر لا مرية فيه .. فما الكتاب ؟ .

****

الكتاب : اسم مصدر من .. كتب .. يكتب .. كتابةً ، وكتاباً .

ويطلق الكتاب في اللغة على : مطلق الجمع .. وعلى الغرض .. وعلى الحكم .. وعلى التقدير .. وعلى القضاء .. وعلى الإثبات .. وعلى الثبوت .. وعلى الرسالة .. وعلى

---

[35] البقرة / 1و 2 .
[36] الجمعة / 2 .
[37] البقرة / 1 و 2 .
[38] الجمعة / 2 .

الصحف المجموعة .. وعلى ما يكتب - أي : المكتــوب - .. وعلى الأجل .

والجمع : [الكتيبة] .. فهي المجموعـة ، وهـي بعـض الجيش .

ومن الجمع : سـميت [الخـرزات] كتابـاً ، لجمـع بعضـها على بعض .

[illegible] : [illegible] تجد قـــوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون من حادَّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه .. [illegible][39]

ومن الجمع : تسمية القـرآن كتابـاً ، لأنـه مجمـوع .. ومنـه قوله تعالى :

[illegible][40]

أما إطلاقه على .. الفرض ، فمنه قوله تعالى : [illegible] **..** [41] [illegible]

ومثلها كثير .

أما إطلاق الكتاب على : الحكم .. والتقدير.. والقضاء .. والثبوت ، فمنه قوله تعالى : [illegible] [42] [illegible] : [illegible] .

[illegible] : [illegible] [43] [illegible] .

- [illegible] : [illegible] .

[illegible] : [illegible] .. [illegible] .. [illegible] .

****

[illegible] : [illegible] – [illegible] [illegible] .

---

[39] المجادلة / 38 .
[40] الفرقان / 5 .
[41] البقرة / 183 .
[42] التوبة / 51 .
[43] النمل / 29 إلى 31 .

[illegible] .

[illegible] [44] .

****

أما في الاصطلاح ، فله معانٍ عدة بحسب اصـطلاح كـل قوم من المصطلحين ..

فلدى علماء الكلام ، وعلماء أصول الفقه هو : أحد أركان الدين والإيمان فـالمؤمن يقـول : آمنـت بـالله ، وملائكتـه ، وكتبه ، ورسله..الخ .

ولدى النحويين : يطلق الكتاب على مؤلـف [سـيبويه] في النحو .

ولدى الفقهاء : يطلق الكتاب على مـا يتضـمن الشـرائع والأحكام .

وقد جاء ذكر [الكتاب والحكم] متعـاطفين فـي عامَّــة القرآن الكريم .

أما لدى المصنفين : فيطلق على طائفـة مـن المسـائل اعتبرت منفردة عما عداها ، فهو علم جنـس الطائفـة مـن ألفـاظٍ دالـة علـى مسائــل مخصوصـة مـن جنـس واحـد ، وتحته أما : أبواب ، أو فصول ، أو أنواع

وفي العرف : تقول كتب الكتاب .. إذا خطه بالقلم .

فالكتابة في العرف : ضم الحروف بعضها إلى بعض .

فهي : نظم ، و جمع ، وضـم .. وكـل ذلـك فـي أمـر معيـن وهي .. الحـروف الـتي تخـط بـالقلم ، وعلـى هـذا المعنـى العرفي يفصّل الأمر بالآتي .. تقول : استكتب فلانـاً ، فهـو على معانٍ عدة ..

1. فإما معناها : طلـب منـه الكتابـة . 2. وإمـا معناهـا : اتخذه كاتباً .

3. وإما : استملاه ليُملي عليه ما يكتبه .. فتقول : اكتتب فلان فلاناً .. أي استكتبه .

****

وأما لفظة - كاتب - ، فلها معانٍ فهي :.

1. إما : من يتعاطى صناعة النَثر ، في مقابل الشاعر .
2. وإما : من يتولى الكتابة .

---

[44] الحجر / 4 و 5 .

والكتابة : صنعة الكاتب .

وأول من كتب آدم [illegible] .

****

[illegible]

~~ [illegible]

الإسـم السابـع
الذِكــر .. !!

يقول تعالى : [45].
ويقول تعالى : [46].
والذِكر .. اسم مصدر من : ذَكَرَ .. يَذكُرُ .
والذِكر .. على الحصول بالمصدر .. جمعها [أذكار] .
والـذِكر .. يتعـدى إلـى مفعـوله .. بعـن ، أو .. اللام ، أو .. على
يقول تعالى : [47].
أي : اذكروا الله [على] هيئة ذكركم لآبائكم ، أو أشد ذكرا .
وتقول : ذكرهُ على عجل .. أي بلسانه .
أما : إذا تعدى بغير - على - ، دلّ على الذكر القلبي ..
يقول تعالى : [48].
وتقول : ذكرت فلاناً .. أي بالقلب .
والذكرى : مصدر بمعنى .. الذكر .. يقول تعالى : [49].
فالذكر.. والذكرى ، يطلقان على :
1. إحضار الشيء في الذهن ، بحيث لا يغيب عنه ، وهو ضد النسيان ، وقد يسمى .. الذُكر .
2. وإما .. هو التلفظ بالشيء .
والفارق بينهما بالحرف الذي يتعدى به المصدر .
والذكر في معناه الأول قد يدل علـى معنـى التفكـر ، وهـو التأمل .

****

والفكر : اسم من التفكُر ، وهو لمعنيين :
1. إمـا : القوة المودّعة في الدماغ .

---

[45] آل عمران / 58 .
[46] الحجر / 6 .
[47] البقرة / 200 .
[48] آل عمران / 135 .
[49] الأعراف / 2 .

2. وإما : أثرها ، وهي ترتيب أمور الذهن التي يتوصل بها إلى مطلوب يكوِّن علماً .

وقوله : { } :

!! .

.

.[50]

ويقول ابن القيم : .. !! .

****

:

/ .

.. / .. .. .

/ :

.[51]

رابعاً / الطاعة .. في قوله تعالى : .. :

.[52]

خامساً / الجَزاء .. في الآية المتقدمة : .. .

. .

/ .. :

.[53]

سابعاً / البيان .. في قوله تعالى :

.[54]

ثامنـاً / الموعظـة .. حملـت كلمـة - ذكـر - فـي الآيـة المتقدمة على ذلك .

---

[50] الإنسان / 25 .
[51] البقرة / 63 .
[52] البقرة / 152 .
[53] البقرة / 238 و 239 .
[54] الأعراف / 63 .

تاسعاً / الحديث .. وهو من الذكر اللساني في قوله تعـالى :

[illegible] **للذّيْن** [illegible] **ناجٍ** [illegible] **عند ربك** [illegible] [55] .

عاشراً / التوراة .. فـي قوله تعالى :

[illegible] .. **فاسألوا** [illegible] [56] .

الحادي عشر / الشرف والصيت .. في قوله تعالى :

[illegible] [57].

الثاني عشر / العيب ، والاحتقار.. في قوله تعالى :

[illegible] .. **يَذكُرُ آلهتكم** [illegible] [58] .

الثالث عشر / اللوح المحفوظ .. في قوله تعالى :

ولقـد كتبنـا فـي الزبـور مـن بعـد الـذكر أنّ الأرضَ يَرثهـا عبـاديَ الصالحون [59]

الرابع عشر / الثناء .. في قوله تعالى : [illegible] [60] .

الخامس عشر / الخِطبة .. يقولون فلان ذكـر فلانـةً ، أي : خطبها .

السادس عشر / التعريـض بالخطبـة .. يقولـون ذكـر فلانٌ فلانة .

السابع عشر / الشكر .. في قوله تعالى : [illegible] :

[illegible] .

[illegible] .

[illegible] .

[illegible] [61] .

الحادي والعشرون / ذكر الله عباده بالخير .. يقول تعالى :

---

[55] يوسف / 42 .
[56] النحل / 43 .
[57] الزخرف / 44 .
[58] الأنبياء / 36 .
[59] الأنبياء / 105 .
[60] الجمعة / 10 .
[61] النور / 37 .

اتلُ ما أوحي إليكَ من الكتاب وأقِم الصلاة إنّ الصلاةَ تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذِكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون [62] **.. أي :** ذكر الله لكم ، أعظم واكبر من ذكركم إياه بصلواتكم .

الثاني والعشرون / الوحي .. في قوله تعالى : [63] .

الثالث والعشرون / صلاة الجمعة .. في قوله تعالى : .. [64] .

الرابع والعشرون / القرآن .. ومنه ما افتتحنا به الكلام ، مما ورد في آل عمران ، وفي سورة الحجر .

وفي فصلت : [65] .

ويقول : .. **قد أنزل الله إليكم ذكرا** [66]. وقد صدق ربنا :

[67].

فمن ادّعى في القرآن نقص كفر ، إذ نقول لهذا : إن أقررت بما في أيدي المسلمين .. فهذه الآية حجة ، وإن أنكرت ما في أيديهم جملةً ، كفرت إذ خالفت إجماعهم .. والعياذ بالله .

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

الإسم الثامن

---

[62] العنكبوت / 45 .
[63] الصافات / 3 .
[64] الجمعة / 9 .
[65] فصلّت / 41 و 42 .
[66] الطلاق / 10 .
[67] الحجر / 9 .

المبيـــن .. !!

يقول تعالى : [68] .

وسـمي القـرآن .. نـوراً ، ووصـف بكـونه .. مبينـاً ، بقـوله تعالى :

[69] .

ويقول تعالى : [70] .

ويقول تعالى : [71] .

و يقول تعالى : [72] .

والمبين اسم : بان .

وبان الشيء : تبيَّن .. وظه.. واتضح .

والبيـــان : مصدر بان ، بمعنى .. تبيَّن ، وظهر .

ويأتي البيان : اسماً من تبيَّن .. كالسلام .. والكلام ، مـن : كَلّم .. وسَلّم ، ثم نقل إلى ما تبين به الأمـور مـن الدلالـة وغيرها .

وأبـان الشـئ : - الربـاعي - معناهـا عيـن معنـى .. بـان ، ولكنها تأتي لازمة ، ومتعدية .

فـإذا كانت لازمة تكون كلمة – المُبِين – بمعنى : الواضح بنفسه ، المبيِّن لغيره ، بأسلوب كلام العرب .. وبيانهم .

أما المتعدية فإن كلمة - المُبيِّن تكون بمعنى : المـبيِّن لطريق الهدى مـن طريـق الضـلالة ، الموضـح لأصـول مـا يحتاج إليه في أبواب الديانة .

وإذا كان الفعل ظاهراً بنفسه – أي لازمـاً غيـر متعـدٍ – ، فيكون معناه حين وُصف به القرآن الكريم .. بأنه : الظاهر الإعجاز .

أو : المبيِّن .. لنزوله عليهم بلغتهم .

---

[68] المائدة / 15 و 16 .
[69] النساء / 174 .
[70] الشعراء / 2 .
[71] الزخرف / 1 و 2 .
[72] الدخان / 1 إلى 3 .

وأما المتعدي الذي يأتي بمعنى .. الظهور .. والإظهـار ، - فالمبيِّن – معنـاه : المُظهر للناس ما كان خافياً عليهم .
والبّين : الواضح بنفسه .. يقول تعالى :
[73] ... .
على أن أقوالاً قيلت في معنى : المـبيِّن .. كصـفة لكتـاب الله ..
فقيل هو : اللوح المحفوظ .
وقالوا هو : علم الله سبحانه .
وما قدمناه أظهر وأوفق .

****

أما قوله تعالى : [74] ..
فمعناه : أنه تعالى آتى موسى وهرون الكتاب البليغ في بيانه ، وذلك في معرض تعداد أفضاله تعالى عليهما .
علـى ان كلمـة .. البيـــان ، هـي نظيـر : السـلطان .. والبرهـــان و .. الفرقـان . وكلهـا وردت صـفات للقـرآن الكريم .

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

الإسـم التاسـع العظيـــم .. !!

العظيم : اسـم مصـدر مـن .. عَظَّـم ، وعَظَـم ، فهـو .. عظيم .
والعظيم : على وزن فعيل ، بمعنى فعول ، أي .. معظوم ، أو معظّم .
والعظيم : الكبير حقيقةً ، والكـبير معنـىً .. تقـول : عَظُـم الشيء عِظما .. أي : صار عظيماً حقيقة .
وتقول : عَظُم الرجل .. أي فَخُم ، فهو عظيم .. أي معنـىً .
وأعظم : الأمر .. صار عظيماً .

---

[73] الكهف / 15 .
[74] الصافات / 117 .

وعظَّمه : كبّره .. وفخمّه .. ووقّر توقيرا .
والعظيم : هو ما جاوزت الحدود قدرته .. وجلت عن حـدود العقول مقدرته .. والذي لا يتصور الإحاطة بكنهه وحقيقتــه ، وهذا يصدق على الله [illegible]

[illegible]

****

[illegible][75] .

والمثاني - على الأشهر - هي : سورة الفاتحة لأن آياتهـا سبع ، وهي تُثنى مرةً بعد مرَّةً في القراءة بالصلاة وغيرهـا ، فهي مكررة معادة .

وقيـل هـي : أمــور سـبع وردت فـي القـرآن : الأمـر .. والنهي .. والبشـارة .. وضـرب الأمثـال .. وتَعـداد النعـم .. وأخبار الأمم .

وقيـل هـي السـبع الطـوال : البقـرة .. وآل عمــران .. والنساء .. والمائدة .. والأنعام .. والأعـراف .. والأنفـال .. وبراءة .

وقيل غير ذلك ...

وعطف القرآن .. على المثاني ..

من بـاب : عطف الكل على الجزء .

---

[75] الحجر / 17 .

أو من باب : عطف العام على الخاص .. بأن يراد المعنى المشترك بين الكل والبعض ، وفيه امتياز الخاص ، حتى كأنه غيره ، وليس كما سمعنا من البعض أنَّها تفيد المغايرة .. فهل الفاتحة ليست من القرآن؟!.

والعظيم : الكبير .

وقيل : فوق الكبير ، لأن الكبير يقابله .. الصغير ، والعظيم يقابله .. الحقير ، والحقير دون الصغير ، فالحقير والصغير خسيسان .. والحقير أخسهما ، والعظيم والكبير شريفان .. والعظيم أشرفهما .

والكبير : هو ما كان كذلك في ذاته ، سواء استكبره غيره أم لا .

والعظيم .. والعظمة : فهو كونه بحيث يستعظمه غيره .

فإذا قيل : إنَّ الصفة الأولى أشرف .. لأنها ذاتيَّة .

فسيقال : إنَّ هذا الشرف إذا كان الكلام عن : غير اللـه

[illegible]

[illegible] .. !!

[illegible] : [illegible] .[76]

النـور : مصـدر مـن .. نَـار الثلاثـي ، و.. أنـار الربـاعي ، ومضــارع الأول يَنير ، ومضارع الثاني يُنير .

والنور : الضوء وسـطوعه ، أو .. مـا يُـبيّن الأشـياء ، ويُـري الأبصار حقيقتها .

والنيّـر : المضيء ، أو .. الحسن اللون المُشرق .

والمنير : مرسِل النور ، أو .. الواضح البيّن .

والمنارة : الشـمعة ذات السـراج .. والمأذنـة .. ومـا يُقـام في الموانئ لتهتدي به السفن ، ويسمى [المنار] أيضـاً .. وهو موضع النور .

والنـــار : عنصـر طـبيعي فعّـال ، يمثلـه النـوُر والحــرارة المحرقة ، وقد يصحبها الدخان .. وتطلق على اللهب الـذي يبدو للحاسّة .

فالجـوهر المضيء : نـور .. وهـو نـار ، غيـر أن ضـوء النـار مكدر معتمٌ بدخان ، محذور منه بسبب ما يصحبه من فرط الحرارة والإحراق .

فإذا صارت النار مهذبّةً مصفاةً ... كانت محضُ نور . ومتى نكصت عـادت الحالــة الأولـى .. جـذوةً ، ولا يـزال يتزايـد حتى ينطفئ نورها ، ويبقى الدخان الصرف .

والنور والنار من جنس واحد .. بخلاف الظلمة .

وكل جِرم : إلاّ وله ظل .. وظله الظلمة ، ولكن ليس لكل جِـرم نـور ، ولهـذا غالبـاً مـا يـرد النـور منفـرداً ، والظلام مجموعاً لأنه متعدد .. كالهدى فإنه واحـد ، والضـلال فـإنه أنواع .

واستنار : أضـاء ، واستنار به .. استمد شعاعه .

والأنور : أفعل تفضيل من النور .. فهو أوضح ، وأبين .

---

[76] النساء / 174 إلى 175 .

والتنوير : وقت إسفار الصبح ، فيقـال .. صـلى الفجـر فـي التنوير .
ونـوَّر : أضاء ، يقال : نوّر المكان أو الصبح .. أسفر وظهر نوَره ، ونّور المصباح .. أوقده ، ونوّر الأمر .. بيّنَهُ .
ونوَّر الله قلبه : هداه إلى الحق والخير .

****

والنور : كيفية ظاهرة بنفسها ، مظهرة لغيرها .
والضياء .. أقوى من النور ، ولذلك أضيف للشمس ، يقـول تعالى :

[illegible] [77] .

والضياء ذاتي ، والنور عارضي ، فتسمية - القـرآن - بـ النور حكمـي لأنـه يهـدي إلـى الصـواب ، وينيـر لغيـره .. وهو مظهـر للأحكـام .. ومـبيِّن لطـرق الصـواب .. وسـبل السلام :

[illegible] [78] .

على أن كثيراً من المفسرين من التابعين ومن يعـدهم ، حملـوا لفـظ - النـور - فـي مواضـع عـدة علـى أنهـا تعنـي الرسول [illegible]

---

[77] يونس / 5 .
[78] الأعراف / 157 .

[illegible]

لم يوصف القرآن الكريم - بالمهيمن - إلاَّ في هذه الآيـة !! .

والمهيمن : اسـم مـن الفعـل الماضـي .. هَيمَـنَ - بفتـح وسكون وفتح- ، وهذا الفعل بهـذه الصـيغة ، هـو الخـامس لأربعة أفعال على وزنه هي :

سَيطرَ .. وبَيطَرَ .. وخَيمَرَ .. وزاد الزجّاج .. بَيّقَرَ .

وقال الإمام أبو الثناء الآلوسي : لا سادس له ، كما صرّح في تفسيره الجليل روح المعاني - روَّح الله روحه - .

وهاء : - هيمن - أصلية ، وهو .. الأصح من الذي قيـل فـي هذا .

وقيـل : - هيمـن - هاؤهـا معدولـة مـن الهمـزة ، ومـادته .. المؤيمن ! .

---

[79] المائدة / 48 .

وقال إبن قتيبة – وهو زنديق - : إن .. المهيمن أصلها ..المؤمن ، فصغّرت فأصبحت .. مؤيمن !! ، ثم أبدلت الهمزة .
وقد تعقبوه بقولهم : إنّ هذا كفر لأن .. المهيمن من أسماء الله الحسنى ، وهذه لا تصغر ، وكذا كل اسم معظم [80].
نقله الإمام الآلوسي .. وسكت عن هذا ابن طريح في : [مجمعه البحرين ومطلع النيَّرين] !! .
والمهيمن في اللغة : الشاهد .
وهي أيضاً : الرقيب .. والمسيطر على شئ .. والحافظ له .
وهي أيضاً : المؤتمن .
****
فإذا علمنا أنّ المهيمن من أسماء الله الحسنى ، حيث يقول تعالى :
[illegible] [81] .
فباعتبارها ذاك تعني : الرقيب على خلقه بأعمالهم ، وآجالهم ، وأرزاقهم .
أو : الرقيب على كل شئ في كونه .
إو : الأمين الذي لا يضيع لأحدٍ عنده حق .
****
أما : معناها في الآية التي وصف بها القرآن الكريم ، فقيل أنَّها ..
تعني : أنّ القرآن أمين على كل كتاب قبله .
أو : تعني أنّ القرآن رقيب على سائر الكتب المحفوظة عن التغيير ، حيث يشهد لها بالصحة والثبات ، ويقرر أصول شرائعها ، وما يتأبد من فروعها ، ويعين أحكامها المنسوخة .
وقال : ابن عباس .. والخليل .. والحسن البصري .. ومجاهد .. وقتاده [illegible] : [illegible]

---

[80] راجع : روح المعاني للآلوسي .
[81] الحشر / 22 إلى 24 .

الشاهد السابقة العفل
[ ] للتأكيد.
مُهيمَن .. - صيغة
الضمير
سائر
التي مرَّ -

[82]

---

[82] البقرة / 91 .

****

****

****

أي : فالحق قسمي .
والحاقة : هي يوم القيامة ... سميت بذلك :
لأن : فيها حوّاق الأمور الثابتة من : الحساب .. والعقاب .. والثواب .
أو لأنها : تحقّ كلّ إنسان بعمله.
أو لأنها : تُحاقُّ الكفار الذين حاقُّوا الأنبياء – أي خاصموهم – .
وحق اليقين : الحق الثابت .. أي الزائد في ثبوته .

******

وسمي القرآن : بالحق ، لما فيه من : الثبات .. والوضوح .. والاستغناء بنفسه على غيره .. وقوله تعالى :
﴿ بل نقذفُ بالحقِّ على الباطل فيَدْمَغُهُ فإذا هو زاهق ولكم الويلُ ممَّا تصفون ﴾ [84] .
أي : نقذف بالقرآن على الكفر ، فيكسِرُ دِماغه ، وهو معنى .. يدمَغُهُ .
فالقرآن .. هو كتاب الله .. وكلامه الصادق في كل ما ينطق به .. فهو الحق .. وهو المتحقق الدلالة .. الدافع لا محالة .. أو هو كل ذلك .

******

أما حق المُنْكَر : فهو ما يناسبه ويليق بحاله .

---

[83] ص/ 84 إلى 85 .
[84] الأنبياء / 18 .

أمـا الصـواب : فهـو مـا أصـاب المقصـود . أو أصـيب لـه المقصود .

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

الإسـم الثالث عشـر

النبـــأ .. !!

النبأ : مصدر من نبأ .
وأنبأ : فمصدرها إنباءً .
ونَبَأ : بالشئ .. نَبأ .. ونُبُوءةً ، ارتفع .. وظهر .
ونَبَأ : من أرضٍ إلى أرض .. خرج من تلك لهذه .
ونَبَأ : فلانٍ علىً القوم .. طلع عليهم وهَجَم .
ونَبأ : نَبَّأَ .. ونبأةً .. صوّت صوتاً خفيفاً .
ونَبَأ : الرجل ، وأنبأ .. أخبر .
والنبأ : الخبر ، يقول أبو البقاء الكفوي الحنفي في كليِّـاته : [كلّ نبأ في القرآن .. فهو الخبر ، إلا قوله تعالى : [85] .
ونَبَّأه : الخبر .. أعلمه إياه .
وقوله تعالى : [86] .. فإنها تعنـي : لتجازينَّهم بفعلهم ، والعرب تقول للرجـل متوعـدةً .. لأنبئنك .. ولأعرفنك .. وهذا عين ما تفعله العامـة اليـوم في وعيدها ! .
والخبر لا يكون نبأً .. إلا بشروط ثلاث – كمـا قـال الراغـب - :

1. فالنبأ .. خبر ذو فائدة عظيمة .
2. والنبأ .. خبر يحصل به علم ، أو ظن غالب .
3. والنبأ .. حقه أن يتعرى عن الكذب ، ولهذا قال الكفوي : [إن النبأ والأنبياء ، لم يرادا في القرآن إلاَّ لمـا لـه وقـع ، وشان عظيم] .

والنَبَوءَةُ .. والنبوةُ : سفارةً بين الله ﷻ وبين ذوي العقـول من مخلوقاته ، لبيان ما ينفعها .
والنبي : المخبر عن الله ﷻ .

---

[85] القصص / 66 .
[86] يوسف / 15 .

[illegible]

****

[illegible]

قل هو نبأ عظيم

[illegible]

[87].

وحَمْلُ لفظ - النبأ – في الآية ، على أنه القـرآن هـو قـول : ابن عباس [illegible]

هو إلا ذكر للعالمين

[illegible] [88].

أي : لَتَعلَمُنّ مـا أنبأ به هذا القرآن مـن : الوعـد والوعيـد .. وإنه هو.. الحق .. والصدق ، وذلك يوم القيامة ، فالآيتان :

إلا ذكر للعالمين

[illegible] [89].

على أن هناك من قال : إنّ - النبأ - في قوله تعالى .. [illegible] [90] ، هو .. النبوة ، بدليل قوله تعالى قبلها :

[illegible] [91].

وقول ثالث في - النبأ العظيم - : إنها يوم القيامة لقوله تعالى :

---

[87] ص / 65 إلى 68 .
[88] ص / 87 إلى 88 .
[89] ص / 1 و 2 .
[90] ص / 67 .
[91] ص / 65 .

عمَّ يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون[92].

وقيل : بل هو نبأ تخاصم أهل النار .

وقيل : نبأ ما تقدم من الأنبياء .

جعل الإمام الآلوسي الأمر محصوراً في كون – النبأ العظيم – في سورة - ... هو : ... - ... - ... جِلّة القراء .

****

سورةُ ... نزلت ... المرسَلات ...

... والحمد لله ربِّ العالمين ~ ~

... !!

... : ... تبليغ الرسالة ، وهو في القرآن كثير.

والبلاغ : ما يتوصل به إلى الغاية .

والبلاغ : ما يُتَبَلَغُ به ، أي .. الكفاية في حد الضرورة ....

وبهذا المعنى ورد في التنزيل الحكيم في قوله تعالى :

أي : عِظتهم بها كفاية لو كانوا يسمعون الوعظ .. وهذا المعنى ورد في القرآن للوعظ ، فهو .. البلاغ لما فيه من الكفاية .

---

[92] النبأ / 1 إلى 3 .

[93] النور / 54 ، العنكبوت / 18 .

[94] الأحقاف / 35 .

و بَلَغَ .. وبَلُغَ : الفعل الماضي الثلاثي ، وهناك الفعل : أبلـغَ .

فالفعل : بَلَغَ ... يبلغ .. بلوغاً .. وبلاغاً . له معانٍ :

فبلغ الشيء بلوغاً وبلاغاً : وصل الى غايته .

وبلغ الشجر بلوغاً وبلاغاً : حان إدراك ثمره .

وفعل الأمر هو - بّلغ - .. يقول تعالى مخاطباً نبيه الكريم :

﴿ يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾[95].

أما قولنا .. بَلَغَ الغلامُ .. يبلغ .. بلوغاً ، أي : أدرك ، وإدراكه بتمام عقله ، وتمامه لا يعـرف لأنـه خفـي ، فأقـام الشـارع الظاهر والمنضبط مقامه ، وهو .. بلوغ القدرة على النكاح ، يقول تعالى :

﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ... ﴾[96] .

أي : بلغوا القدرة على النكاح .. وكون بلوغ القـدرة علـى النكاح هي أمارة كمال العقل [الحُلُم] ، ورد فـي .. قـوله تعالى :

[illegible] [97].

ولا عبرة بالـسن – العُمُر– في البلوغ إلا في حالـة تـأخره ولو استثناء.

وقد يأتي البلوغ بمعنى : مقاربة الوصـول ، كمـا فـي قـوله تعالى :

[illegible] [98] .. وهذا شبيه قوله تعالى :

[illegible] [99] .

والاستعاذة قبل القراءة لا بعدها كما هو معلوم .

أما الفعل : بَلُغَ .. فمصدره [بلاغة] .

والبلاغة : الفصاحة .. وحسن البيان .. وقوة التأثير .. ومن بلّغ بلسانه كُنْهَ ما في ضميره .

---

[95] المائدة / 67 .
[96] النساء / 6 .
[97] النور / 59 .
[98] البقرة / 231 .
[99] النحل / 98 .

والبلاغة : مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، مع فصاحته .
والبليغ : من كان كلامه بليغاً .
والفعل : أبلَغَ ... فمصدرها - إبلاغ - .
وأبـلِغَ : أوصل .
وبّلَّغَ .. وأبلَـغَ .. وبـالَغَ فـي الشـيء .. مبالغـةً .. وبِلاغـاً : إجتهد فيه .. واستقصى الغاية .. وغالى في الشيء .
تبالغ الشيء : تناهى ، أي .. وصل نهايته .
وتبالغ في الكلام : تكلف البلاغـة .
والمبلـغ : المقـدار من المـال ، ويأتـي بمعنـى .. المنتهــى ..
قـال تعالى : ... [100].

****

لقـد سـمي القـرآن - بلاغـاً فـي .. موضـعين مـن القـرآن الكريم :
أولهما / في قوله تعالى : [illegible] [101] .
فقوله - [illegible] :
[illegible]

---

[100] النجم / 30 .
[101] إبراهيم / 49 إلى 52 .

[illegible]

[illegible] [102] .. أي : إن في هذا القرآن كفايةً في الموعظة ، لهؤلاء الذين آذوك يا محمد ، فاصبر لقـولهم ، فقـد أقيمـت عليهم الحجة بهذا القرآن..أي بهذا البلاغ .

على أن - البلاغ - هو فعل الرسول [illegible]

[illegible]

~~ [illegible]

[illegible]

[illegible] .. !!

[illegible] [103] .

وقوله تعـــالى : [illegible] [104] .

والكِنُّ : وقاء كل شئ ، وستره .

---

102 الأحقاف / 35 .

103 النمل / 74 .

104 القصص / 69 .

وكنّ .. وكنَنَ : صان .. وأخفى ، ومضارعه .. يَكِنُّ .. وتَكِنّ .

وأكنَّ .. وأكنن : أخفى .. ووردت في التنزيل الحكيم : [illegible] [105].

فالمرأة المعتدة لا يصرح بخطبتها بل يُعرض لها ، وما أخفته النفس من رغبة - أكننته - فلا ضير فيه ، والله يعلم ما في النفوس .

واكتنّ .. واستكنّ : استقر .

والكِنان : الغِطاء .. معنىً .. ووزناً ، وجمعه [أكنان] ، و[اكنةُ] ، يقول تعالى : [illegible] [106] .

ويقول تعالى: [illegible] [107].

والكِنان .. والكِنّةُ : البيت ، وجمعه [أكنان] ، يقول تعالى : [illegible] [108] .

والكِنّةُ : البياض ، وكذا .. الاكتنان .

والكَنَّةُ : زوج الإبن .. وجمعها [كنائن] .

والكُنَّةُ : فهو ما يخرج من الحائط كالجناح له .

أو : سقيفة فوق باب الدار .

أو : رف في البيت .

أو : المخدع .. جمعها [كِنان] .

والكِنانةُ : حقيبة السهام .. ومحفظة المقاتل يعلقها بكتفه ، وهي إما .. من الجلد لا خشب فيها ، أو .. من الخشب لا جلد فيها .

والكانون: إناء النار ، ويسمى - الكانونةُ - أيضاً .

والكانون: اسم لشهرين ، والشهران هما في الترتيب : الثاني عشر من شهور السنة الرومية الشمسية ، أو ما

---

105 البقرة / 235 .

106 الأنعام / 25 ، وفي الإسراء / 46 .. هي بداية آية) ، وفي الكهف / 57 (.. إنَّا جعلنا ..) .

107 فصلّت / 5 .

108 النحل / 81 .

تسمى بالميلادية ، وهو .. كانون الأول ، والآخر هو .. الشهر الأول من السنة التي تليها ويسمى .. كانون الثاني .
والكانون : الرجل الثقيل .. قال الحطيئة : وكانوناً على المتحدثينا .
والمُستَكَنَّةُ: الحقد .. لأنه في القلب .
والمكنونة: بئر زمزم .. لأنها كانت قد خفيت ثم أظهرها عبد المطلب .
والمكنون: كل مصون مستور عن الخطف .. وفي القرآن في مواضع منها قوله تعالى : **عندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون**[109]. وقوله تعالى : **وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون**[110].

وقد وصف القرآن العظيم - بالمكنون - في آية واحدة في قوله تعالى : **لا يَمَسُّه إلا المطَهرُّون**[111].

قال الإمام الآلوسي : [هذا وصف آخر للقرآن ، أي كائن في كتاب مصونٍ عن غير المقربين من الملائكة عليهم السلام ، لا يطلع عليه من سواهم ، فالمراد به .. اللوح المحفوظ ، وهو المروي عن أنس .

---

[109] الصافات / 48 و 49 .
[110] الواقعة / 22 و 23 .
[111] القيامة / 75 إلى 80 .

!! ..

فالله [112]

[113]

[112] الواقعة / 75 إلى 80 .
[113] الإسراء / 70 .

والقول الكريم : القول اللين .. يقول تعالى :

[114] .

و رزق كريم : كثير .. واستعماله في القرآن الكريم كـثير ، منه قوله تعالى :

[115].

ونبات كريم : مرضي .. لما يتعلق به من المنافع .

[116].

---

[114] النمل / 29 .

[115] الإسراء / 23 .

[116] الأنفال / 4 .. ومواضع أخرى .

وقد وصف بهذا الوصف في القرآن : الرسـول .. والمقـام .. والكتاب .. والرزق .. والمُـدخل .. والقـول .. والملائكـة ... الخ .[117]

وكرائم الأموال : نفائسها .. وخيارها .

والكريمان : الحج .. والجهاد .

و الكريمة : مؤنث الكريم .

و الكريمة : الرجـل الحسـيب كقـولهم .. إذا أتـاكم كريمـة قوم فأكرموه .

و الكريمة : ابنة الرجل .

والكريمـة : أنـف الرجـل .. وكـل جارحـةٍ – أي : عضـوٍ - شريفة .. كالأذن .. واليد .. واللحية .. والعين .

والكريمتان : العينان .

و المَكْرُمـةُ : فعـل الخيـر ، جمعهـا .. [مكـارم] ، يقـول المصطفى ﷺ :

{ [illegible] } .

[illegible] : [illegible] .

****

[illegible] :

[illegible] .

[illegible] .

[illegible] ..

[illegible] ..

~~ [illegible]

[117] راجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم – محمد فؤاد عبد الباقي .

[illegible]

[illegible] [118] .

ويقول أيضاً : [illegible] [119] .

ويقول [illegible] : [illegible] [120]

والشفاء : مصدر من شَفِيَ .. يَشفى .. شِفاءً .

والشِفاء : في الأصل هو الدواء ، وجمعه ، وجمع جمعه .. [أشفية] .

وشفِيَ : برئ من مرضه .

وشفاه .. وأشفاه : بَرأه .. وطلب له الشفاء .

واستشفى من علته : برئ وشفي منها ، أو .. طلب الشفاء .. وتداوى بكذا من الأدوية لإشفاء علّته .

واستشفى من غيضه .. أو تشّفى : شفيَ من هذه ، أي .. برئ منه بنوال قصده ! .

وأشفى : قيل .. لا تأتي إلا بالشر ، نقول .. أشفى المريض على الموت .. أشرف عليه . وفي الحديث : { لا تنظروا إلى صلاة أحدكم وصيامه ، ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى على الدنيا } .

والشّفة .. والشّفا : من كل شئ حَرْفَهُ .. أي طرفه ، يقول تعالى :

---

[118] الإسراء / 82 .
[119] يونس / 57 .
[120] فصلت / 44 .

[illegible] .. [121] .

ويقول أيضاً : [illegible] ... [122] .

والشفاء : مصدر أصبحت اسماً علماً ، لتدل على .. البُرء ، لأنها سببـه ، إذ هي .. الدواء في حقيقة اللغة .

فالشفاء : البُرء من كـل شـئ .. مرضـاً وغيـره ، ماديـاً أو معنوياً .

وتقـول مـا شـفَّيتني فيمـا أردت : أي مـا بلغنّـي مـرادي وغرضي .. وهو البُرء معنىً .

أما البُرء حقيقةً في قوله تعالى :

وأوحى رَبُّكَ إلى النّحل أن اتّخذي من الجبال بُيوتـاً ومـن الشّـجر ومما يَعْرِشُون [illegible] [123] .

ففيها شـفاء حقيقـي لكـل النـاس : مـؤمنِهم وكافرهم .. برِّهم وفاجِرهم .. تقيِّهم وفاسقهم .. فلـم يفصـل النـص ، ولم يفصّل ، فيجري على إطلاقه .

فتنكير الشفاء : إما .. لتعظيمه ، أو .. فيه إشارة للتبغيـض ، بدليل قوله - فيه - ، فقد لا يستغرق كل الشفاء .

وفي الاستشفاء بالعسل وغيره كلام لا أراني في موضع الكلام عنه ، أو يستدرجني الكلام إليه .

أما الشفاء المعنوي .. أو النفسي ، فهو علاج النفوس لا الأبدان ، وقد جعل القرآن كذلك في مواضـع ثلاثـة ، قـدمنا آياتها في بدء كلامنا .

على أنّ في شفاء القرآن للأمراض حقيقةً .. قولان :

الأول / ما ذهب إليه السيوطي [illegible] : [[illegible]
[illegible]] [illegible]
[illegible] - [illegible] - : { [illegible]
[illegible] } . [illegible] .. [illegible]
- [illegible] - : { [illegible] } .

---

[121] آل عمران / 104 .
[122] التوبة / 109 .
[123] النحل / 68 و 69 .

[124] فقد بدأ بخطاب الناس .. وانتهى بالمؤمنين ، فتوجيهه ما قاله بعضهم : [إن في ذلك إشارة إلى أن للنفس البشرية مراتب كمال ، من تمسَّك بالقرآن فاز بها :

أحدها / تهذيب الظاهر عن فعل ما لا ينبغي .. وإليه الإشارة .. _ بالموعظة - .

ثانيها / تهذيب الباطن عن العقائد الفاسدة .. وإليه الإشارة .. - بالشفاء لما في الصدور - .

ثالثها / تحلي النفس .. بالعقائد الحقَّة .. والأخلاق الفاضلة .. وإليه الإشارة .. - بالهدى - .

---

[124] يونس / 57 .

رابعها / تجلي أنوار الرحمة الإلهية ، وتختص بالنفوس الكاملة المستمدة بما حصل لها من الكمال الظاهر والباطن .
فالقرآن : واعظ بما فيه من : الترهيب .. والترغيب .. وهذا للجميع فهو : شافٍ .. ومرشد .. وموصل إلى ذلك .

والحمد لله رب العالمين ~~

الإسم الثامن عشر
البُشرى .. !!

يقول تعالى : [illegible][125].

ولقد وصف القرآن بأنه .. بشرى ، في غير هذه الآية الكريمة ، سنأتي على ذكرها مفصلاً .
والبُشرى : اسم من بَاشَر .. يُباشرُ .. بَشَرةً .. وبشارةً .. وبُشرى .
أو من : أبشَر .. يُبشِر .. بِشارةً .. وبُشرى .
وأبشَر : فرح ، ومنه قولهم لمن يطلب شيئاً .. أبشِر بخير .
قلت / وكان عمال البناء خاصة – وإلى عهد قريب - ، يجيبون نداء أساتيذهم بقولهم : أبشِر .
وباشَر الأمر : تولاه بنفسه .
أو : خالطه .. ولامسه .. ومنها قولهم .. باشر بكفيه الأرض .
وباشر المرأة : جامعها .. يقول تعالى : [illegible][126].

---

[125] البقرة / 97 .
[126] البقرة / 187 .

وقد كنَّى الله بالمباشرة .. عن _ الجماع - تأدباً ، ولم تأتِ هذه اللفظة في القرآن قط .. ويُكنَّى عنها دوماً .

وسميت المباشرة كذلك .. لالتقاء البشرتين في حالة الجماع .

والبشرة : هي ما يعلو .. لحم الإنسان .. وعظمه ، فهي إهابُهُ ، ومنها اشتق اســـم – البشر - .. وهو لفظ الجمع لها ، يقول تعالى :

[127].

والبشر : هو الإنسان .. ذكراً كان أم أنثى ، للفرد وللجمع ، يقول تعالى: [128] .. وهذا للجمع .

ويقول تعالى : [129] .. وهذا للمفرد .

وقد تثنى كلمة البشر .. منه قوله تعالى :

[130].

وسمي البشرُ بشراً : لظهورهم .. وعدم خفائهم .. عكس الجن .

و البُشرى .. والبشارة : هي .. الإخبار بما يُسِر .

فالبشارة : اسم لخبر يُغير بشرةَ الوجه مطلقاً ، ساراً كان أم مُحزناً ...

يقول تعالى : [131] .

وقد شاع وغلب استعمال البشارة في : السار دون السيئ ، فأصبح ذلك حقيقةً عرفية ، كما اعتبر الصدق في الخبر السار لكي يُعد بشارة ، فتكون ....

البِشارةُ - عرفاً – : الخبر السار الصادق ، الذي ليس لدى المُخبَر به علم به عند وصوله إليه .على أن وجود - المبَشَّر به - وقت البشارة غير لازم ، وذلك بدليل قوله تعالى- على لسان سيدنا إبراهيم - :

[132] .

---

[127] المدَّثر / 27 إلى 29 .

[128] الروم / 20 .

[129] فصلت / 6 .

[130] المؤمنون / 47 .

[131] الانشقاق / 23 و 24 ، ووردت كلمة – بشرهم - بمواضع أخرى .

[132] الصافات / 101 و 102 .

ومنه .. قوله تعالى : [133] .
والبشارة : - إذا أطلقت - قالوا هي في .. الخيـر خاصـته .
وإذا أريد بها الشرُّ قُيدت .
والنِذارة : عكسها .. فإنهـا فـي حالـة الإطلاق تـدل علـى الشر .
وأما قـوله تعالى : [134] .. فقـــد قيل فيه .. إن - بشرى - : هو اسم صاحبه فنـاداه !!. وفيـه مـا فيه فلا يعول عليه .
وقيل : معناه يا بشراي .. مثل : عصايَ . وهو أصح .
ويقول تعالى : [135].
والبشرى في الدنيا : الأحلام الصادقة المبشِّرة التي يراها الصالحون .. أو : مـا يُـرى لهـم . وفـي الآخـرة – بشـراهم الجنة .
والمبشِّر .. والبشير : الذي يحمل البشارة .. قال تعـالى : [136] ويقول تعالى على لسان سيدنا عيسى : [137]..
وروى كعب الأحبار : أن الحواريين سألوا عيسى : [138].
وقوله تعالى: [139].
والبشـارة : ما يُعطاه البشير .. كالعُمالة للعامل .

---

[133] الصافات / 112 .
[134] يوسف / 19 .
[135] يونس / 62 إلى 64 .
[136] يوسف / 96 .
[137] الصف / 6 .
[138] التوبة /111 .
[139] عبس / 38 و 39 .

والبِشـر : طلاقة الوجه ، وبشاشته .

****

وسمي القرآن .. - بشرى - في سورة البقرة / الآية السابعة والتسعين ، وهي التي افتتحنا بها كلامنـا . وسـمي كذلك في قوله تعالى :

.. **ونزّلنا** [140] **للمسلمين** .

وفي قوله تعالى : **ليُثَبِّتَ** [141] .

ويقول تعالى : **طس** **هدىً وبشرى للمؤمنين** [142] .

جعل الله تعالى القرآن بشرىً للمؤمنين .. آمين !! .

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

الإسـم التاسع عشر

المُنـــذِر .. !!

يقول تعالى : [143] .

لقـــد ورد - الإنذار - هنا منسوباً إلى النبي .

---

[140] النحل / 89 .
[141] النحل / 102 .
[142] النمل / 1 و 2 .
[143] الأنعام / 19 .

[illegible] [144]..

ومنها قوله تعالى :

[illegible] [145] .

ومواضع كثيرة منها : **مريم /97 ، القصص / 46 ، السجدة /3 ، الشورى / 7**

****

على أن نسبة الإنذار إلى القرآن نفسه ، ورد مرةً واحدةً في قوله تعالى : [illegible] [146].

فهو .. منذر ، وهو .. مُبَشر .. في آن واحد .

وكونه - بشرى - .. مما تكلمنا به في حلقة سابقة .

والمُنذِرُ : اسم من : نَذَرَ .. يَنذِرُ .. نَذراً .. ونِذارةً .

والنَذرُ : في اللغة .. الوعـد .

ونَذَرَ الشيء على نفسه : أوجبه عليها .. يقول تعالى :

[illegible] [147]

ونَذَرَت : للأنثى ، وفي القرآن الكريم .. قوله تعالى بلسان أم مريم - : [illegible] [148].

ويقول تعالى توجيهاً لسيدتنا مريم : [illegible] [149].

فالنَذْر : ما يوجبه المرء على نفسه من .. صدقة .. أو عبادة .. أو ما يجري مجراها ، مما هو من جنس العبادة دون غيرها .

إنَّ الدخول بالنذر مكروه لوجهين ..

الأول / إن كان معلقاً .

الثاني / إن كان مطلقاً .

ففي كليهما : إلزام للنفس من غير مُلزم شرعي ، وقد يَشُقُّ على الناذر الوفاء ، فأتى بالواجب لنفسه بنفسه .

---

[144] الإنعام / 92 .
[145] الأعراف / 2 .
[146] الأحقاف / 12 .
[147] البقرة / 270 .
[148] آل عمران / 35 .
[149] مريم / 26 .

ولذلك ورد التأكيد على الوفاء به .. يقول تعالى : [150] .

ويزيد المقترن بالشرط في الكراهة : لأن فيه نوع مساومةٍ مع الله ، وهذا لا يليق بالعبد ، كأنه يقول .. إن أعطيتني كذا فعلت كذا !! ، وهذا لا يليق مع الله ، فينبغي للعبد أن يستجيب لربه ، والله [151]

والنذيرة : ما يقدمه المرء نذراً .

ونذيرة الجيش : طليعته التي تُعلمه ، وتنذِره بأمر العدو .

أما أنذَرَهُ الشيء : أعلمه بهِ ، وأبلغه .. مع التخويف .

وهذا المعنى في القرآن كثير ، وبشتى الأساليب ، خطاباً : للمفرد ، والمثنى وللجمع ، وللمخاطب ، والغائب .

وتناذر القومُ : أنذر بعضهم بعضا .

و النِذارة : الإنذار .

والنذيرُ : الإنذار أيضاً ، وجمعهما .. [نُذُر] .

والنذير : المنذِر أيضاً . فهو على وزن - فعيل - ، بمعنى - فاعل - .

وتجمع كلمة النذير بمعنى - المُنْذِر - على : [نُذُر] ، وفي القرآن وردت بهذا المعنى في مواضع عدة .

والنذير بمعنى المنذر ، منه .. قوله : { } :

.. **إنما أنت منذِرٌ ولكل قومٍ هادْ** [152] .

والنذير : الشيب أيضاً .

فالقرآن العظيم هو .. المنذر.. والنذير .. وبه قام إنذار النبي . .. !! .

~ ~

---

[150] الحج / 29 .

[151] آل عمران / 191 إلى 195 .

[152] الرعد / 7 .. ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .

الإسـم العشـرون

البيــان .. !!

[illegible] : .. [illegible] [153].

ذكرنا عند كلامنا عن اسم - المبين - ما اشتق من لفظة - بان - ، و - أبان - ، وتصاريف كل ذلـك ، فلا نـرى مـا يـدعو لإعادتها .

أما البَيان : فهـو مصـدر علـى وزن .. تَفعـال ، وهــو خلاف القاعدة ، شأنه شأن .. تِلقاء ، جاء بكسر أولّه ، والأصل أن يأتي مفتوحاً ، مثل : تَذكار ، وتَكرار ، وتَحنان .. وغير ذلك .

والتِبيان : قيل هو اسم ، وليس بمصدر ، وهذه الصيغة مــن الأسماء القليلة ، فعن ابن مالك في نظـم الفرائـد : [جـاء على وزن تِفعال – بالكسر - ، وهو غير مصدر مثـل ، رجـل .. تِكلام ، و.. تِلقام ، ورجل .. تِلعاب ، و.. تِمـراد - لـبيت الحمام - ، و .. تِلقاف - للثوبين الملفوفين - ، و .. تِجفـاف - ما تُجـلل بـه الفــرس - ، و .. تِهــواء - لجـزء مـاضٍ مـن الليل ، و.. تِنبال - للقصيـر اللئيم - ، و.. تِعشار ، و .. يِتراك - اسـم موضـعين - ، وزاد بعضـهم .. تِمثـال ، و.. تِفــاق - لموافقة الهلال - .

وأمَّـا أبو جعفر النّحاس .. فقد اقتصر في شرح المعلقات على أقل من ذلـك ، فقـال : ليـس فـي كلام العـرب علـى وزن .. تِفعـال إلا أربعـة أسـماء ، وخـامس مختلـف فيـه : يقال .. تِبيان ، و يقال لقلادة المرأة .. تِعصار ، و .. تِعشار ، و.. يِتراك ، والخامس .. تِمساح !! .

ورجح الإمام أبو الثناء الآلوسي .. مصدرية لفظة - تِبيان - لا إسميته ، رغم وجود القول بإسـميته ، وهـو قـول أكـثر النحويين .

وقد جوز الزجَّاج : فتحه في غير القرآن فتقول .. تَبيان ، وهو يدل على كثرة البيان ، وهو رواية ثعلب عن الكــوفيين ، ورواية المبَرّد عن البصريين .

فالبيان : جعل الشيء مبيناً مع الحجة .

---

[153] النحل / 89 .

والتبيان : فهو التحقق ببيِّنة .
وتبيّــن : تحقــق وظهــر ، ومنــه .. تــبيّن زنــا الزانيــة ، أي – تحقق زناها ببينة ، ومن باب أولى بالرؤية .
وتبيّنَ الشيء لي : ظهر عندي ، وزال خفاؤه عنّي .. وفــي المثل : [قد تبيّن الصبح لذي عينين] .
وتبينوا : تحققوا .. وتثبتوا ، وقوله تعالى : [154] .. منه ، أي .. اطلبوا بيان الأمر وثباته ولا تتعجلوا فيه
وقال تعالى : [155].
والبيِّن .. والمبين : الواضح .. يقول تعالى : [156] .
وقوله تعالى عن قرآنه الحكيم [157] – وهو ما افتتحنا به كلامنا - فقد قيل فيــه : كشــف كــل شــئ وإيضاحه ، ويدخل فيه .. العقائد والقواعد بالدخول الأولــى ، وذلك مستمر إلــى البعــث ومــا بعــده ، فيــدخل فيــه : مــا يتعلق بأمور الدين .. ومن جملته أحوال الأمم مــع أنبيــائهم .. وبَعث الشهداء .. وبعث النبي [158] ، فلــم يبين ما هيئتها .. ولا منازلها .. بل ما يتعلق بالفائدة الدينيــة فقط !! .
وقال المصطفى – : { } .
..

---

154 النساء / 94 .
155 سبأ / 14 .
156 الكهف / 15 .
157 النحل / 89 .
158 البقرة / 189 .

والسنة أحالت على غيرها .. { عليكم بسنتي الخلفاء الراشدين المهديين عضّوا بالنواجذ } .
والصحابة قد : .. وقاسُوا .. طرق ، .. والإجماع.. القرآن.
.. .

والحمد لله ربِّ العالمين ~ ~

الإسم الحادي والعشرون
الجامــع .. !!

الأنعام **طائر** **دابة** **شئ** **ربِّهم** [159].

فعدم التفريط من شئ : يشير إلى جمعه لأمورٍ سنبينها .
وفَرَّطَ الشيء : وفرَّط فيه .. قصّر فيه وضيَّعه حـتى فـات .. يقـول تعالى : **تقلى** .. [160].
ويقول تعالى : .. [161] .
وتأتي فرَّط .. بمعنى : ترك وأغفلَ ، يقول تعالى : .. [162] .
وفرّط إليه رسولاً : قدّمه .. وأرسله .

---

159 الأنعام / 38 .
160 الزمر / 56 .
161 يوسف / 80 .
162 الإنعام / 61 .

وفَرَطَ .. وفَرُط .. فُرُطاً .. وفَرطاً : عَجلَ وأسرعَ ، يقول تعالى :

[163] ، أي .. يتعجل العقوبة لنا .

و فَرَطَ منه كلام : سبق من غير رويَّة .

و فَرَطَ في الأمر : قصّر فيه .

والفـارِط : المتقـدم علـى قـومه .. جمعهـا [فُـرُّاط] ، ويستعمل في السبق إلى الماء .

وفَرَطَ له ولد : سبقه إلى الجنة ، ومنه دعاء الرسول

[164] ، أي .. مقدَّمون إلى النار.. ومُعْجَلون إليها .

و تَفَرَط الشيء : فات وقتُه .

والفُـرُط مـن الأمـور : المجَـاوَز بـه حـدّه ، أو .. المـتروك المضيّع ، يقـول تـعالى :

[165].

وتفاريط البلد : أطرافه .

****

وقوله تعالى :

---

[163] طه / 45 .

[164] النحل / 62 .

[165] الكهف / 28 .

وقد قال من قال : [..بل ما من حادثةٍ ترسم بقلم الفضاء في لوحِ الزمان ، إلا وفي القرآن العظيم إشارةً إليها ، فهو المشـتمل علـى خفايـا الملـك والملكـوت ، وخفايـا قـدس الجبروت] ! .

وما في تفسير .. ابن كثير - مما نقل عن ابن عباس - [illegible]

166

.. [illegible] [illegible] [illegible]

الإسم الثاني والعشرون
المُبــارَك .. !!

يقول تعالى : وهـذا كتابٌ أنزلناه مُصَدِّقُ ... أم القُـرى ... [167] .

المبارك : مصدر ميمي من .. بارك ... يبارك .. بركةً .
و بارك الله الشيء .. وفيـه ... وعليـه : جعـل فيـه الخيـر .
يقول تعالى :
أئِنَّكُم لَتكفرون ... خلق الأرض ... وتجعلون أنداداً ... وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك ... وقدر أقواتها أربعة سواءً للسائلين [168].

وبارك على الشيء : واظب .
و بارك لك .. وعليك .. وفيك : باركك .
وبارِك على محمد – الواردة في الصلاة الإبراهيمية – الأخيرة من : أدِمْ الشرف والكرامة .. المُعطيان .

: النماء .. والزيادة .. حسيـة .. عـلي ، .. .. ثبوت .. وجمعها [ ] .. آمنوا ... السماء . [169] .

وقوله تعالى : .. [170] .

وقوله تعالى - عند الكلام عن إبراهيم وزوجه - :

---

[167] الأنعام / 92 .
[168] فصلت / 9 و 10 .
[169] الإنعام / 96 .
[170] هود / 48 .

[illegible] [171] .

وأهل بيت إبراهيم .. وأهل بيت كل رجل : زوجته .

وحبة البركة : الحبـة السـوداء ، وورد فيهـا عـن الرسـول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [172]

وورد مثل ذلك في ثمانية مواضع أخرى في القرآن الكريم .

وتَباركَ الله : قيل .. بارَكَ الله ، مثل قابَلَ .. وتقابَلَ .

وتَبَارك به : تفاءَل وتيمَّن .

و التبريك : الدعاء بالبركة .

والمُبارك : ما فيه الخير .

والمُبارك .. والمباركة : هما وصـف فـي القـرآن الكريـم لكـلٍّ من : البيت الحرام .. وأنبيائه .. والمنزِل .. والمـاء .. والشجرة .. والتحية .. والبقعة .. والليلة .

****

وسميّ القـرآن – مباركا - : لما فيـه مـن .. زيـادة البيـان على الكتب السماوية السابقة .. فهو ناسـخ لهـا .. ولا يـرد عليه نسخ قط .. وهو باقٍ إلى آخر التكاليف .

أو : لأنه كل من تمسك به .. فهو ممدوح .

---

171 هود / 71 إلى 73 .

172 الملك / 1 .

أو : لمـا فيـه مـن .. كـثرة الفائـدة .. والنفـع .. والخيـر ، لاشتماله على منافع الدارين .. وعلوم الأوليـن والآخريـن ، فهو كثير المنافع الدينية والدنيوية .
أو : أن الباحث فيه ، والمتمسك به .. يحصل له عزَّ الـدنيا ، وسعادة الآخرة .
ويقول الإمام الآلوسي : [.. [173] في الدنيا ، فنسأله ألا يحرمنا سعادة الآخرة ، انه هو البَرُ الرحيم] .. وصدق القرآن الكريم إذ ..
يقـــول : [174].
ويقول : [175]
ويقول : [176].
اللهم وبارك لنا في ..
القرآن .. وباركنا به ..
وبارك لنا فيما .. نقول .. ونعلم .. ونعمل .
تباركت ربنا .. فباركنا ببركاتك .. آمين .

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

الإسـم الثالث والعشرون

---

[173] أي : للقرآن العظيم في تفسيره الشهير .. [روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني] .
[174] الأنعام / 155 .
[175] الأنبياء / 50 .
[176] ص / 29 .

المُيَسَّــر .. !!

يقول تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ [177] .

ويقول تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [178] .

هاتان الآيتان تشيران مباشرةً إلى تيسير الله للقرآن بلسان النبي ﷺ .

وقد تكرر هذا في سورة القمر أربع مرات ، بعد أن ذكر مصير المعاندين ، من قوم : عادٍ .. وثمود .. ولوط .. وآل فرعون .. فكأنما يقول للعرب مصيركم كمصيرهم ، إذ قامت عليكم الحجة ، لأن القرآن ميسور لكم للأدّكار .

والقرآن يقول : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [179] .

فالميّسر : على صيغة اسم المفعول ، وفعله الماضي ثلاثي ، ورباعي .

أما الثلاثي .. فهو مثلث - عين الفعل - : يَسَرَ .. ويَسِرَ .. ويَسُرَ .

ويَسَرَ ... يَيْسَرُ .. يَسراً : سَهُلَ .. وأمكَنَ ، أي .. أصبح سهلاً ممكناً .

ويَسَرت الحامل : سَهُلَت ولادتها .

ويَسَرَ : لان ، وانقادَ .

ويَسَرَ له في الأمر يُسرا .. ويَساراً : جعله له ميسوراً .. سهلاً حاضراً .

ويَسَرَ الشيء .. تَيسَرُ .. و يُسراً .. ويَسَارةً .. فهو : يَسِرُ .. ويسير.

ويَسِرَ فلان يَساراً .. ويُسراً : استغنى .

---

[177] مريم / 97 .
[178] الدخان / 58 .
[179] القمر / الآيات – 17 و 22 و 32 و 40 .
[180] إبراهيم / 4 .

ويَسُرَ .. يَيسرُ .. يُسراً .. ويَسَارةً : يَسِرَ .. وحقّ .. قـلّ ... فهو يسير.
أما الرباعي .. أيسَرَ : فمعناه يَسِرَ .
وأيسرت الحاملُ : يَسَرت .. وقد مرّ .
وأيسَرَ إبلَهُ : مال بها يساراً .
أما يَسَّر الشيء : سـهّلَهُ وجعلـه ميسـورا . ومنـه الحـديث الشريف :
{ يسروا ولا تُعسّروا } .
وتَيَاسَرَ : تساهل ، ومنه حديث المصطفى [illegible] { [illegible] } .
[illegible] .
[illegible] .
[illegible] .
[illegible] .
[illegible] [181] .
والأيسر : هو خلاف الأيمن .. ومَـن يعمـل بيـده اليُسـرى ، يقال .. هذا أيسر .. أعسر .
والمُيسَّر : ذو اليَسار والغنى .. وجمعه [مياسير] .
والمَيسَـرة : خلاف الميمنـة .. والغِنـى ، يقـول تعـالى : [illegible] [182] .. [illegible] .
واليَسـار : الغنـى .. والسـهولة .. والسَـعَة .. والرخـاء .. وخلاف اليمين .
واليسـير : السـهل .. والقليـل .. والحقيـر .. والليّـن ، منـه قوله تعالى :
[illegible] [183] .
والميسُور : ضد المعسور ، يقول تعالى :
[illegible] [184] .
أما المُيَسَّر : فهو ما وقع عليـه التيسـير ، والتسـهيل .. مـع المبالغة ، فهو أكبر تيسيراً من الميسور .

---

[181] المزَّمل / 20 .
[182] البقرة / 280 .
[183] يوسف / 65 .
[184] الإسراء / 28 .

أما قول المصطفى ﷺ : {.. ... } ..
:
سنيسّرك لليُسرى [185] .. وفيه أيضاً :
فأمَّا من أعطى واتَّقى [186] .
واليَسّر : نوع طعام كان يسمى قـديماً .. - لقمـة القاضـي - ، أو - لقمة الخليفة - !! .
وكلَّ شئ يَسّرتَهُ : فقد جَزَأتَهُ .
و الياسِر : الذي يُقَسِم لهم الناقة .

****

فالقرآن يَسَّره الله تعـالى : للـذكر .. وللتلاوة ... وللحفـظ ... وقد جَـزأه الله ، وجعله بِلُغةِ العرب ميسـوراً عليهـم : ...

****

---

[185] الأعلى / 8 .
[186] الليل / 5 إلى 10 .

****

~ ~

!! ..

تعالى : **ألم** [187] .

لقد وصف الله

: [188].

---

[187] البقرة / 1 و 2 .

[188] الضحى / 7 .

و هَدَى فلانٌ فـلاناً .. الطريق ، .. وهَدَاه لَهُ .. وإليه : عَرَّفَه .. وبيّنه ... يقول تعالى : [189] .
ويقول تعالى : [190].
واهـــدني : هو دعاء بطلب الهداية .. يقول تعالى :
[191]
وقوله تعالى : ..
: .
[ ] .. - قال .. هو هادٍ يهديني السبيل !! ، وقصـد بـه .. سـبيل الـدين والإيمـان ، وظنـوه دليل الطريق !!0
والهــادي : من أسماء الله الحسنى .
والهــادي : العُنُق .. لأنه يهدي الجسد ! .
و الهـادية : المتقدمة من كل شئ ، وتطلق على .. العصا .. وعلى الخيل المتقدمة .. وأوائل الليل .. وأوائل الإبل .
والهُـــدى : النهـار .. والطريـق .. والرَّشـاد ، وكـلُّ هـذه المعاني ممَّا في التنزيل العزيز ، فقد مرَّ آنفاً .. فراجعه .
والهُـدى : الدلالة بلطفٍ إلى مـا يُوصِـل إلـى المطلـوب ، وفي التنزيل العزيز .. [192] .
والهُـــدى : الطاعة ، يقول تعالى [193].
والهُـدى : الرشاد .. والبيان ، ويذكر ويؤنث .
واهتَـدى : بمعنـى [هَـدَى] الـتي مَـرّت .. أي استرشـد ، ومضارعه .. يهتدي .. ويهدّي .. ويَهدّى . يقول تعالى :
[194].
واهتدى : طلب الهداية ، أو .. أقام عليها .

---

189 البلد / 10 .
190 الإنسان / 3 .
191 ص /22 .
192 الليل / 12 .
193 الأنعام / 90 .
194 يونس / 35 .

وتهادى : الرجُل .. سار بيـن اثنيـن معتمـداً عليهمـا ، وورد هذا في الخبر عن رسول الله [illegible]

[illegible] [195] .

و تهادى القوم : أهدى بعضهم لبعض .. يقول [illegible]

[illegible] [196] [illegible]

****

[illegible] [197] .

فأثبتت لنبيِّنا .. الدلالة .. والدعوة .. والبينة . وقد ورد بهذا المعنى كثيراً في القرآن الكريم .

الثاني / هُدى توفيق وتأييد .. وهـو خـاص بـالله تعـالى ، ومنه قوله تعالى : [illegible] [198] .

---

[195] النحل / 35 و 36 .

[196] تفصيل ذلك محلُّه كب الفقه .. وليس هذا محلِّه .

[197] الشورى / 52 .

[198] القصص / 56 .

ويقول تعالى : [..] .[199]

****

والقرآن الكريم : هُدى ، قال ابن عباس : [ ] .

: [200]، وقد يكون ذكر الهدى في الشر ، هو على سبيل التهكم !! .

ووصف القرآن بالهُدى : قيل معناه كلفظ - الهداية - .. لأنه دلالة .

وذهب البعض إلى أن .. الهدى .. والهداية : دلالة موصلة إلى البُغية ، وما لا يوصل لا يسمى كذلك .

والأصح هي : الدلالة الموصلة إلى الطريق الموصل إلى البُغية ، فإذا لم يوصل القرآن ، فحسبه أنه وضعك على الطريق .

وهداية القرآن لا توصل إلاَّ إلى الدلالة الموصلة إلى الخير ، لأن الله : .. ..

.. ..

.. : .. .. .

.. ..

~ ~

[199] محمد / 4 و 5 .
[200] الصافات / 22 و 23 .

والرَّحِم والرُّحْم .. وفي لغةٍ - واللفظ نؤنث قبل يذكر - : هو يشأ الجنين .. وجمعه [ ] .

تعالى : هو الذي يُصَوِّركم في الأرحام كيف يشاء .. [203].

والأرحام : القرابة ، يقول تعالى :

.. واتَّقوا الله الذي تَساءَلون به والأرحام إنَّ الله كان عليكم [204] .

والرَّحم : الرحمة .. ومنه قوله تعالى :

فأردْنا أن يبدلهما ربُّهما خيراً منه زكاةً وأقرب رحماً [205].

والرحموت : الرحمة .

والرحمن : الرحمة .

والمرحَمةُ : الرحمة أيضاً .. يقول تعالى :

.. ثُمَّ كان من الذين آمنوا وتواصَوا بالصبر وتواصَوا بالمرحَمة [206] .

والرحمة : في بني آدم .. رِقّةُ القلب .. وعطفهم .

والرحمة : في الله .. .. ورزقه .. وإحسانه .. والخير .. : .. السيئة [207].

وهذا المعنى ورد في القرآن كثيراً.

على أن في وصف الله .. لعلماء .

.. { } : **فنقول فيه/**

أولاً / المؤدي أصلح .

ثانيَّاً / طالب .. المؤمنون طائفةٌ فرقةٍ رَجَعُوا [208].

ثالثاً / قول قوم .. الرحمة هي : أن يُوصل إليك السّار .

---

[203] آل عمران / 6 .
[204] النساء / 1 .
[205] الكهف / 81 .
[206] البلد / 17 .
[207] الشورى / 48 .
[208] التوبة / 122 .

رابعاً / قـول قومٍ .. الرحمة هي : دفع المضّار ، وتكون بإفاضة السعادات .. والكمالات .. التي بها يُستحق الثـواب ، وهـي مبالغـة فـي رحمـةٍ مخصوصـة ، هـي دفـع الضّـر .. وإزالة المكروه ، وغالبـاً مـا يـذكران فـي القـرآن أحـدهما يرادف الآخر .

فالرحمة : من باب التزكية .

والرأفة : من باب التخلية.

ورحمة الله [illegible] : [illegible] .. [illegible] ... [illegible][209].

****

والرحمة - في القرآن - وردت بمعانٍ عدة :

الأول / الإسلام .. قال تعـالى : [illegible] ... [illegible] .. [illegible] [210] .

الثاني / الإيمان .. قال تعـالى : [illegible] **.. وآتاني رحمةً مِنْ عِنْـدِه** [illegible] [211].

الثالث / الجنّة .. قال تعـالى : [illegible] .. [illegible] [212] .

الرابع / المطر .. قال تعالى : [illegible] [213] .

الخامس / النعمة .. قال تعالى : [illegible] [214].

السادس / النبـوة .. قـال تعـالى : [illegible] **قـالوا لـولا نُـزل هـذا القرآن على رجل من القريتين عظيم** [illegible] [215] .

السابع / القرآن .. قال تعالى : [illegible] [216]

---

209 الأعراف / 156 .
210 البقرة / 105 .
211 هود / 28 .
212 آل عمران / 107 .
213 الأعراف / 57 .
214 النور / 10 .
215 الزخرف / 31 و 32 .
216 يونس / 57 و 58 .

الثامن / الرزق .. قال تعالى : [217].

التاسع / النصر.. قال تعالى : **قل من الذي يَعْصِمُكُم من الله إن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة ..** [218] ، **وتُطلق على الفتح أيضاً .**

العاشر / المودة .. قال تعالى : [219].

الحادي عشر/ السعة .. قال تعالى : .. [220] .

الثاني عشر / المغفرة .. قال تعالى : .. [221] .

الثالث عشر / العصمة من عذاب الله .. قال تعالى : .. [222] .

****

فالقرآن الكريم / هو .. الرحمة المهداة من الله إلى الناس كافة ، ليخرجهم من الظلمات إلى النور .

والقرآن الكريم / هو .. سبب رحمة الله في : العفو .. والغفران .. والمودة .. والعافية .. وفي التنعم بنعمة الإسلام والإيمان .. وبه يُستنزل النصر .. ويدفع البلاء .. ويحل الشفاء ...

فهو رحمة الله جلَّ وعلا .. وكفى .

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

---

[217] ص/ 9 .
[218] الأحزاب / 17 .
[219] الفتح 29 .
[220] البقرة / 178 .
[221] الأنعام / 12 .
[222] هود / 43 .

الإسم السادس والعشرون
المُصَـدِّق .. !!

لقد ورد وصف القـرآن – بالمصـدِّق – كـثيراً ، فهـو .. مصدِّق لما سبقه من الكتب السماوية السـابقة .. ومؤكـداً لما ورد فيهـا ، وذلـك إقامـةً للحجـة علـى أصـحاب الكتـب السماوية السابقة . من ذلك قوله تعالى :

[illegible] [223] .

والمصدِّق : اسم الفاعل ، للقائم بالتصديق ، مـن .. صَـدَقّ .. يَصدُقَ ... صدقاً .. فهو صادق .

وصدَّق .. يُصـدِّق .. تصـديقاً .. فهـو مصـدِّق ، هـو : المقـرّ بصدق غيره

وصَدَقَ فلان في الحديث : أخبر بالواقع على ما هو عليه .

وصَدَقَ فلانٌ فلانـــاً : أنبأه بالصدق .

وصَدَقَهُ النصيحة والإخاء : أخلصهما له .

وصَـــدَقَ الوَعـــد : أوفى به ، يقول تعالى :

[illegible] [224] .

وصدَّق فلان فلاناً ... تَصديقاً .. وتَصدَاقاً : اعـترف بصـدق قوله .

والصِّدِّيق : كثير التصديق ، أو دائم التصـديق .. وهـو لقـب سيِّدنا أبي بكر الصديق [illegible] :

[illegible] [225] .. فالذي جاء بالصدق محمد [illegible] .

[illegible] [226] .

والصادق : وصف للمخبر بالخبر الموافق للواقع .

---

223 المائدة / 48 .
224 آل عمران / 152 .
225 الزمر / 33 .
226 سبأ / 20 .

وصادق : الحلاوة .. شديدها .
وصادق : الحكم .. المخلص فيه بلا هوى .
وفجر صادق : شديد البياض المعترض في الأفق ، وقبله الفجر الكاذب الذي يكون مستطيلاً في الأفق .. ثم لا يلبث أن يزول ، ليظهر الصادق.
والصّادقة : مؤنث الصّادق ، يقال .. جمل عليه حلةً صادقة .
الصّدق : مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم .
والصّدق : الصلابة .. والشدة ، يقال : رجل صدق ، وامرأة صدق .
والصِدقُ : الأمر الصادق لا شية فيه .. من نقص .. ولا كذب . يقول تعالى : [illegible] [227] .
والصَّدْقُ : الكامل من كل شئ ، يقال : رجل صَدْقَ اللقاء .. ثبتٌ فيه . والصّديق: الصاحب الصادق الود . جمعها [أصدقاء] و [وصُدَقاء] .
وقد يستعمل لفظ .. الصديق .. للواحد .. وللجمع .. وللمؤنث .. وللمذكر . تقول : هي صديق .. وهُنَّ صديق .. وهم صديق . وهو صديق ، وفي القرآن : [illegible] [228] .
ومصداق الأمر : دليله .
ولا نريد أن نتكلم عن .. الصدَّقة .. ولا تصاريفها .
وقولم تعالى: [illegible] [229] .
فالمراد به : التصديق .. والإيمان .. بالقرآن الكريم ، فهو .. مصِدق لما معهم من التوراة ، وهم يعلمون بتصديقه لها ، ومع ذلك كفروا به .
والتصديق لها : نزوله حسبما نُعت فيها .

---

[227] الإسراء / 80 .
[228] النور / 61 .
[229] البقرة / 40 و 41 .

أو : مطابق لها في أصل الـدين والملـة .. مطـابق لمـا لـم يُنسـخ كالقصـص .. والمـواعظ .. وبعـض المحرمـات ... كالكذب ... والزنا ... والربا.. .
أو : لجميع ما فيها .. وأمـا المخالفـة فـي بعـض الجزيئـات الـتي هـي للأمـراض القلبيـة .. كالأدويـة الطبيـة للأمـراض البدنية ، المختلفة بحسب الأزمان والأشخاص – والمريـض واحد - ، فذلك ليس بمخالفة حقيقةً ، بل هي موافقة ، مـن حيث أن كلاً منها حق في عصـره ، متضـمن للحكمـة الـتي يدور عليها ذلك التشريع .

وليس في التوراة ما يدل على أبدية أحكامها المنسوخة ، حتى يخالفها القرآن بنَسخها ، بل إن نطقها بصـحة القـرآن الناسخ لها ، وليس هذا من - البَدَاء - في شئ .. كما يتوهم البعض ، فالاختلاف هو اختلاف الزمـان والعصـر ، حـتى لـو تـأخر نـزول المتقـدم لنـزل علـى وفـق المتقـدم ، وعـن المصطفى : { [illegible] } ..
[illegible] !!.

~ ~ [illegible]

[illegible] : [illegible][232] .

والمَنزِل : الدار .

والمُنَزَل : النّزُول .

والمُنَـزل : الإنـزال .. والموضِـع الـذي ينـزل فيـه ، يقـول تعالى :

[illegible][233] .

والمنزلة : المرتبة .

والنُزُل : منزل الضيف ، يقول تعالى :

[illegible][234] .

والنازلة : المصيبة .

****

وأنزل : فقد ورد في القرآن الكريم بمعانٍ منها :

الأول / الخَلق .. والإنشاء ، منها قـوله تعـالى : [illegible][235] ، **وقوله :** [illegible][236] .

والمراد بإنزال الحديد .. وإنزال الأنعام هنا ، هو نزول أمر الله بخلقهما .

الثاني / وقد يأتي بمعنى الابتلاء ، منه قوله تعالى : [illegible][237] ، وهو .. السحر ، ممن تعلمه وعمل به مؤمناً بـه .. فقـد كفـر ، ومـن تعلمـه ليتوقاه ... جاز .

****

لقد عبـر [illegible] : [illegible][238] .. للإشارة إلى أنه لم يكن لهما إلا نزول واحد ، وهذا بخلاف القرآن الكريم .. فإن له نزولين :

---

232 سورة القدر .
233 المؤمنون / 29 .
234 الواقعة / 92 إلى 94 .
235 الحديد / 25 .
236 الزمر / 6 .
237 البقرة / 102 .
238 آل عمران / 3 .

1 – نزول من اللوح المحفوظ .. إلى بيت العِّزة من السماء الدنيا جملةً واحدةً .

2- ونزوله منجَّماً – أي مجزءً – في ثلاثٍة وعشرين عاماً .

ولهذا يقال له .. نَزَل ، وأنزلَ .

على أن هناك من قال إن - نَزَلَ - تقتضي .. التدريج ، و - أنزل - يقتضي .. الإنزال الدُفعي ، وهذا الرأي الأخير استشكله البعض بما لا مجال لذكره .

وقد حقق بعضهم المقام ، بأن - الإنزال - يمكن أن يراد به التدرج ، فيكون - نَزّل - يمكن أن يراد به الإنزال الجمعي.. أو مطلق الإنزال .

وقد حاز الرأي القائل بأن نزول القرآن في ليلة القدر من شهر رمضان قبولاً وانتشاراً .. غير أن رأياً آخر يقول : إن نزوله كان في ليلة النصف من شعبان ، المسماة - بليلة براءة - ، و - ليلة الصك - ، و - ليلة الرحمة - ، و - الليلة المباركة - .

وإلى الرأي الأول ذهب : ابن عباس ، وقتادة ، وابن جُبير ، ومجاهد ، وابن زيد ، والحسن ، وأكثر المفسرين [illegible]

[illegible]

. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] : [illegible]

. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] : [illegible]

. [illegible] [illegible] [illegible] : [illegible]

. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible] : [illegible]

~ ~ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

تكلمنا في الحلقة الثانية عـن - الفرقـان - .. بإعتبـاره إسماً من أسماء القـرآن العظيـم ، وأتينا فيها على كلمـة _ فَرَقَ - ، و - فَـرَّق- .. وتصـاريفهما .. ومعانيهمـا .. ممـا لا نرى ضرورة لاستعادته هنا . وكنا قد استشهدنا بالآيـة الـتي افتتحنـا بهـا الكلام علـى بعـض تصـاريف .. فَـرَقَ .. وقلنا : إنّ من معاني قوله تعالى : [illegible]

[illegible]

[239] الإسراء / 106 .

□

□ □

□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □ - □□□□□□ - □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □

□

□□□□ □□□□ .. □□□□□ .. □□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ .

□

□

~ ~ □□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□ □□

□

.[240]

ويقول تعالى : **نحن نزّلنا الذكر وإنَّا له لحافظون** [241] .

ومعنى الآية الأولى قيل فيه : أنَّ هو هذا القرآن المجيد ، في اللـوح المحفوظ ، [فالمحفوظ] صفة للوح .

ونستطيع أن نقول : يجوز فيها أن تكون صيغة [محفوظ] صفة للقرآن ، فيكون المعنى .. هو قرآن مجيـد محفـوظ .. وهو في لوح .

على أن الآيةَ الثانية ، التي تعهد بها الله

.[242]

فعدم التعجل بالقرآن تأكَّد أيضاً في قوله تعالى :

.[243]

إن طلب الله

---

[240] البروج / 21 و 22 .

[241] الحجر / 9 .

[242] القيامة / 16 إلى 18 .

[243] طه / 113 إلى 115 .

وحافَظَ واظب : ﴿ ... والصلاة الوسطى ﴾[244]

ويُحافِظ على المحارم : أي يذبُّ عنها .

وفلان ذو محافظة .. وحِفاظ : أي له أنَفَة .

وحَفّظَهُ العلم والكلام : فمعناها جملة من يَحفَظَه .

واحتفظ : بالشيء .. خَصَّ نَفسه به .

واستَحفَظَ : الشيء .. سأل غيره أن يحفظه له .

واستحفظه : ائتَمَنَهُ عليه .. وفي التنزيل العزيز : ﴿ إنّا أنزلنا هُدى ... شهداء ... بآياتي ثمناً ... ﴾[245] .

والحَفـظ : هـو ما يكـون في الحافظة عـن ظهـر قلــب .. ويسمى - الاستظهار - ، وهو ضد النسيان ﴿ ... إن ... ﴾[246] .

و الحافِظ : الحارس .. يقول تعالى : ﴿ ... ﴾

و الحافظ : الطريق المستقيم البيِّن .

والحافظ : من يحفظ القرءان الكريم .

أو : مـن يحفـظ عـدداً عظيمـاً مـن الحـديث الشريــف .. ولجمــع المـذكر – حُفّــاظ .. وحفظـه .. وحـافظون - ، وللأنثى .. حافظة .. وحافظات .. يقول تعالى : ﴿ ... ﴾[247] .

ويقول تعالى : ﴿ ... ﴾[248] .

ويقول تعالى : ﴿ ... ﴾[249] .

والحافظة : تطلق على الذاكرة .. أو الذهن .

والحفيـظ : من أسماء الله الحسنى .. وهي من صـفاته ﴿ ... ﴾[250]

---

[244] البقرة / 238 .
[245] المائدة / 44 .
[246] الطارق / 4 .
[247] الإنعام / 61 .
[248] النساء / 34 .
[249] المؤمنون / 5 ، والمعارج / 29 .
[250] سبأ / 21 .

ويقول تعالى: [251]

ويقول تعالى: [252].

والحفيظ : الأمين .. يقـول تعالى : [253].

و الحفيظ : الحارس الموكّل بالشيء .. يقول تعالى : [254].

و الحفيظ : من يرعى حدود الله تعالى . يقول جل وعلا .. **هذا ما توعدون لكل أوّابٍ حفيظ** [255].

والمَحْفَظة : كيس النقود .

والمُحْفِظة : الحرمة التي يُغضب لها .

والحفيظـة : الغضـب .. والحميـة .. والتّقِيّـة .. والحـذر .. والحِرز يعلّقُ على الصبي ، جمعها [حفائظ] .

وأهل الحفائظ : المدافعون عن أعراضهم .

والتّحفظ : التيقّظ .. والتّحرز .. وقِلّة الغفلة .

****

فالمحفوظ – كصفة للقرآن - .. الذي حُفِظ من كـل شـئ ، ومنها قوله تعالى : **وجعلنا السماءَ سـقفاً محفوظـاً وهـم عـن آياتها مُعْرِضُون** [256].

أي : حَفَظها الله عـن أن يصـلها الشـياطين .. والمـردة ، ويؤيده قوله تعالى : [257].

إن هذا القرآن محفوظ في السطور في المصـاحف .. وفي الصدور في قلوب المؤمنين .. وحفظه الرسول

---

[251] الشورى / 6 .
[252] هود / 57 .
[253] يوسف / 55 .
[254] النساء / 80 .
[255] ق / 32 .
[256] الأنبياء / 32 .
[257] الملك / 5 .

[258] المحكور : المحتكر .. والمعقور : الأراضي المثقلة بحق – العُقُر - ، وهو نظام خاص في الأراضي الزراعيَّة .. ألغي في العقود الأخيرة ، مقتضاه أن يكون – لأصحاب العقر – حصّةً من الحاصل من غير سببٍ إلاَّ كونهم كانوا أصحاب الملكيَّة في الأصل أو – حقِّ التصرف - ، ولا يتحملون ما يتحمَّله .. الملاك ، أو الفلاح ، فامتيازهم من غير مغرم !! .

[illegible]

[illegible][259] .

فقوله تعالى : أو لَم يكفِهم أنّا أنزلنا عليك الكتاب يُتلى عليهم .. إشارة إلى أنه يُتلى في عصره عليه السلام وفـي العصـور التالية .. لأنه ورد بصيغة المضارع التي تـدل علـى الحال والاستقبال.

ويؤيده قوله تعالى : [illegible] .. [illegible] .. [illegible] .

[illegible] .

[illegible] [[illegible]] [illegible] .

[illegible] :

[illegible] .

[illegible] .. [illegible] .. [illegible][260] .. فكـل من يبلغه القرآن يكون منذراً به ، فهو باقٍ لا يأتيه بعده كتـاب فينهـي وقته .

2. ويقول تعالى : [illegible] .. [illegible][261].

فلما انتقل المصطفى [illegible] .. [illegible] .

---

[259] العنكبوت / 47 إلى 51 .

[260] الأنعام / 19 .

[261] يونس / 15 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][262]

اللهـم أختـم بالصـالحات أعمالنـا ، وبـالقبول طاعاتنا ، وبالثبات إيماننا .. وأعِد أيام الخير علينـا مفعمةً ببركات القرآن .. يا رحيم و يا رحمن.

والحمد لله ربِّ العالمين ~~

انتهيت من تنضيده .. ومراجعته .. قبيل فجر 1 ربيع الأول 1421 على المولود فيه أزكى سلامٍ وتحيَّة ، الموافق 4 / 6 / 2000 ... ولله الفضل والمنَّة ، داعياً قبوله وجعله شافعاً لي في قبـري ، وفـي يـوم الدين .. آمين ~~

[262] المطففين / 22 إلى 26 .

الفهرست

الصفحة	الموضوع
2	الإهداء
3	المقدِّمة
5	الإسم الأول ..... القرآن
8	الإسم الثاني ..... الفرقان
11	الإسم الثالث ..... البرهان
14	الإسم الرابع ..... الحكيم
17	الإسم الخامس ..... المجيد
20	الإسم السادس ..... الكتاب
25	الإسم السابع ..... الذكر
32	الإسم التاسع ..... العظيم
35	الإسم العاشر ..... النور
38	الإسم الحادي عشر ..... المهيمن
41	الإسم الثاني عشر ..... الحقُّ
44	الإسم الثالث عشر ..... النبأ
47	الإسم الرابع عشر ..... البلاغ
51	الإسم الخامس عشر ..... المكنون
54	الإسم السادس عشر ..... الكريم
59	الإسم السابع عشر ..... الشفاء
62	الإسم الثامن عشر ..... البشرى
66	الإسم التاسع عشر ..... المُنذِر
69	الإسم العشـرون ..... البيان
72	الإسم الحادي والعشرون..الجامع
77	الإسم الثاني والعشرون .. المبارك
81	الإسم الثالث والعشرون .. الميسَّر
85	الإسم الرابع والعشرون .. الهدى
90	الإسم الخامس والعشرون .. الرحمة
95	الإسم السادس والعشرون .. المصدِّق
98	الإسم السابع والعشرون .. المنزَّل
102	الإسم الثامن والعشرون .. المفرِّق
105	الإسم التاسع والعشرون .. المحفوظ
109	الإسم الثلاثـــــون .. الخاتَّم

[كتب وبحوث للمؤلف]

1. مشايخ بلخ من الحنفية وما انفردوا به من المسائل الفقهية / طبعته الأوقاف العراقية – 1978
2. الشخصية الإسلامية وموقعهـا بين النظم والعقائد / الطبعة الأولى – دار البشير / عمان ، والطبعة الثانية – دار الراشدون - / الموصل .
3. رفع أكف الضَّراعة لجمع كلمة أهل السنة والجماعة / طبع في بغداد 1977 .
4. الزكاة ومصرف [في سبيل الله] والدعوة الإسلامية ، وتأسيس البنوك الإسلامية / مقدَّم إلى المجمع الفقهي الهندي ـ طبع / بغداد 1997 .
5. المرة والتكرار في أوامر النصوص الشرعية / مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي 1997
6. نثار العقول في علم الأصول / مطبوع على الآلة مع التصوير.
7. كشف اللثام وبلغ المرام في قوله تعالى : [إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام] / مطبوع – بغداد 1999 م .
8. العقل والنفس والروح / مخطوط .
9. مكانة الحرب العربي في الإسلام / مخطوط .
10. البُهرة من الفرق الإسماعيلية / مخطوط.
11. الخوارق في الشريعة الإسلامية [بحـث في الباراسايكولوجيــا الإسلامية] / مخطوط .
12. الصحوة الإسلامية والدعوة الإسلامية / مخطوط [مقدّم لمؤتمر الدعوة في لكنهؤ] .
13. بيع الحقوق والمنافع / مخطوط [مقدَّم للمجمع الفقهي الهندي] .
14. قراءة قانونية في سورة يوسف / مطبوع .
15. توازن التبعات في الشريعة الإسلامية / مخطوط .
16. الإيضاح والبيان الظهوري على التسهيل الضروري لمسائل القدوري / طبع بغداد 1999 .
17. شرح وصية الإمام الأعظم لتلميذه أبي يوسـف ، في [آداب العالم والمتعلم] / مخطوط .
18. التصوف في الإسلام / مخطوط .
19. بين الإسلام وأمثلة العوام في دار السلام / مخطوط .
20. المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية / مخطوط .
21. مصطلحات رمضانية / طبع في بغداد – 1999 م .
22. أسماء القران في القران / مطبوع – بغداد - 2000 / أحاديث من الراديو [هذا الكتاب].
23. كليات القرآن الكريم / مخطوط .
24. المسؤوليات الإدارية في الأسرة المسلمة / مطبوع – بغداد - 2000 م .
25. التحصين ضد الجريمة في الشريعة الإسلامية / مقدم إلي الندوة المشتركة بين وزارة الداخلية ومنتدى الإمام أبي حنيفة / تحت الطبع .
26. مبادءات ومتابعات / مجموعة مقالات صحفية في شتى العلوم .
27. نقد قانون الأحوال الشخصية العراقي / مخطوط .
28. العامي الفصيح / مخطوط .
29. عظمة التشريع الإسلامي / مخطوط .

30. الشركات في الفقه الحنفي / مخطوط .
31. ظهور الفضل والمنَّة في بعض مسائل الأجنَّة .. [نقل الدم ، نقل الأعضاء ، التكرير -الاستنساخ - ، الإجهاض] / مخطوط .
32. أفضليَّة المرأة في التشريع الإسلامي / مخطوط .
33. المنهجيَّة البحثيَّة الإسلامية / مخطوط .
34. الأعظميَّة .. وآل العلقبند / مخطوط .
35. مقالات ومقدمات كتب ومحاضرات وتعقيبات في مواضع شتى .

[المؤلف في سطور]

- هو .. محمد محروس بن عبد اللطيف بن مصطفى بن الشيخ عبد الغني مدرس الحضرتين والوفائيَّة بن الشيخ محمد المدرس فيما ذكر بن الشيخ مصطفى نائب الشرع ببغداد والمدرس فيما ذكر بن الشيخ أحمد نائب الشرع والمدرس فيما ذكر بن الوليِّ الكامل والعلاَّمة الكبير الشيخ مصطفى العلقبند الكبير مفتي الحنفيَّة ببغداد المحميَّة ومؤسس الطريقة العلقبندية العليَّة الطائي الأعظمي الحنفي، المعروفة عائلته بآل المدرس لتدريسهم في الحضرتين : الأعظمية الحنفيَّة .. و القادرية الكيلانيَّة ، وفي المدرسة الوفائية الدينيَّة .

- ولد في الأعظمية 1360 هـ الموافق 1941 م ، درس على علماء بغداد الشيوخ الأجلاء : محمد القزلجي ، عبد القادر الخطيب ، نجم الدين الواعظ ، أمجد الزهاوي ، محمد فؤاد الآلوسي .. [و أختص به في المدرسة المرجانية إلى حين وفاته فيها ساجداً بين العشائين سنة 1963]، والدكتور عبد الكريم زيدان ، وأخيراً على العلامة عبد الكريم محمد المدرس [متع المسلمين بحياته] .

- تلقى على علماء مصر الأجلاء الشيوخ الأفاضل : محمد أبو زهرة ، محمد سلام مدكور ، محمد الزفزاف ، أحمد هريدي - مفتي الجمهورية - ، محمد أحمد فرج السنهوري ، زكريا البّري ، زكريا البرديسي ، علي الخفيف ، واختص أخيراً بالشيخ عبد الغني عبد الخالق المشرف على رسالته للدكتوراه وعنوانها :
[مشايخ بلخ من الحنفيَّة وما انفردوا به من المسائل الفقهيَّة] .

- حاز بكالوريوس الحقوق من بغداد سنة 2691 م .

- وحاز دبلوم الشريعة من حقوق القاهرة سنة 1967 ، و ماجستير الفقه المقارن من كلية الشريعة و القانون بالأزهر سنة 1968، والدكتوراه بذات الاختصاص ، سنة 1977 .

- عمل محامياً ، و مدير ناحية ، و مديراً للمدارس الدينية العراقيَّة في الأوقاف ، ومشاوراً قانونياً لها ، ومديراً للدراسات الإسلامية فيها ، ورأس أول بعثة عراقية عليا إلى الحج سنة 1975.

- ثم درّس في كليّات : الإمام الأعظم ، والقانون ، والشرطة ، والتراث الجامعة ، وفي القسم العالي في ندوة العلماء في لكنهؤ / الهند .

- عضو دائم في المجمع الفقهي في الهند .

- رأس منتدى الإمام أبي حنيفة في مدينة الأعظميَّة .. لسنوات عديدة .

- شارك في مؤتمرات علميّة وفقهيّة في : العراق .. والهند .. والحجاز .. وبلاد الشام .